Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 2 part2- December 2025 المجلد ١٥- العدد ٢ ج٢ – كانون الأول ٢٠٢٥

India's Strategy Towards the Gulf States Under Narendra Modi (United Arab Emirates) As a Model

[1] Assist. Prof. Dr. Nabel Ashraf Anwar
[1] Kirkuk University - Law & Political Science Faculty
1: Email: nabel.dmeral@uokirkuk.edu.iq
2: Email:

Abstract:

The research sheds light on the study and analysis of the most significant strategic objectives that India is trying to achieve towards the Arab Gulf States, especially towards the UAE, also describing the mechanisms it employs in its strategy within this framework. In order to achieve the objectives of the research, it relied on the use of the analytical method to describe the Indian strategy its relations towards the countries of the region during the)Narendra Modi(government, therefore the research concluded a set of conclusions, the most prominent of which was India objectives seeks to achieve in the region have become more broad to include political, security and cultural aspects in addition to economic ones. The study deals with many issues, starting from the stages of development of Indo-Gulf relations, through the Indian strategic objectives towards the Arab Gulf countries and their mechanisms, also Indian strategy towards the UAE. In addition to future outlook for Indo-Gulf relations on the regional and international arenas.

DOI https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.164982.1583
Submitted: 2/9/2025
Accepted: 21/9/2025
Published: 1/12/2025
Keywords:
Strategy
India
Gulf States
United Arab Emirates
Narendra Modi.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي في عهد ناريندرا مودي (الامارات العربية المتحدة) انموذجا

أ. م. د. نبيل اشرف انور [١]
[١] جامعة كركوك / كلية القانون والعلوم السياسية

الملخص:

يسلط البحث الضوء على دراسة وتحليل أهم الأهداف الاستراتيجية التي تحاول الهند تحقيقها تجاه دول الخليج العربي لاسيما تلك التي يتبعها في تعامله مع دولة الإمارات العربية المتحدة، كذلك وصف الاليات التي توظفها في استراتيجيتها ضمن هذا الإطار، ولتحقيق أهداف البحث فقد استندنا على استخدام المنهج التحليلي لوصف الاستراتيجية الهندية في علاقاتها تجاه دول المنطقة في عهد حكومة (ناريندرا مودي)، وقد خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها هو ان الأهداف التي تسعى الهند لتحقيقها في المنطقة أصبحت أكثر اتساعاً لتشمل الجوانب السياسية والأمنية والثقافية الى جانب الاقتصادية منها وتسخير الاليات المناسبة في عملية انجاح تلك الاستراتيجية اذ يتناول البحث العديد من الموضوعات، بدأً من مراحل التطور في العلاقات الهندية الخليجية، مروراً بالأهداف الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي وآلياتها، وكذلك الاستراتيجية الهندية ازاء الامارات، فضلاً عن الاستشراف المستقبلي للعلاقات الهندية الخليجية على الساحتين الاقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية:

الاستراتيجية، الهند، دول الخليج العربي، الامارات العربية المتحدة، ناريندرا مودي.

المقدمة

تحظى العلاقات الهندية - الخليجية بأهمية استراتيجية متصاعدة، لما للطرفين من دور متنامي على المستويين الاقليمي والدولي، فالهند تعد حالياً من القوى العالمية الصاعدة التي عززت تأثيرها على المسرح الدولي نظراً للنمو السريع لاقتصادها وقدراتها العسكرية وعدد سكانها الذي يعد الأكبر عالمياً، أما منطقة الخليج العربي فتظل ذات قيمة جيوسياسية واقتصادية كبيرة من منظور القوى العظمى والكبرى لما تحتويه من ثروات طاقوية هائلة ولموقعها الاستراتيجي الهام وما تملكه من ممرات مائية وبحرية، فضلاً عن ثقلها السياسي خاصة بعد الثورات العربية وما تبعها من المستجدات والتغييرات التي القت بظلالها على مصالح القوى الإقليمية والدولية، فمنذ بدايات القرن الحادي والعشرون اتجهت الهند لتبني

استراتيجية أكثر شمولية ازاء دول الخليج العربي وذلك لعوامل عدة منها صعود اقتصاديات هذه الدول وتحقيقها فوائض مالية بسبب ارتفاع اسعار النفط.

واستناداً لذلك فأن الاستراتيجية الجديدة للهند والمتمثلة في التقارب والتعاون والشراكة مع دول المنطقة في ظل الادارة الحكومية الجديدة (٢٠١٤ - ٢٠٢٥) برئاسة ناريندرا مودي، يعد أمراً طبيعياً من شأنه أن يؤدي الى تغيير ديناميكيات العلاقات الخليجية مع جنوب آسيا عامة والهند خاصة، بعدما اشتد التنافس الدولي على المنطقة لاسيما من قبل قوى تعتبرها الهند خصوم اقليميين، اذ استقطب التوجه الصيني نحو الانخراط في علاقات استراتيجية مع دول الخليج قدراً كبيراً من الاهتمام في الدوائر السياسية للشرق الأوسط في السنوات العشر الأخيرة، فإدارة (مودي) تسعى الى تطوير الروابط الاستراتيجية مع دول الخليج العربي بشكل عام وبالأخص مع دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تتخطى هذه الروابط الجوانب الاقتصادية والطاقوية والجالية الهندية الكبيرة المتواجدة في المنطقة، لتشمل التعاون الأمني والسياسي الذي من شأنه ان يفضي الى تحالف استراتيجي في مختلف المجالات مستقبلاً، وكل هذا يصب في عملية مسعى الهند لتكون قوى رائدة في النظام الدولي.

أولاً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من تناوله لطبيعة وشكل الاستراتيجية الهندية ازاء دول الخليج العربي، باعتبار الهند قوة دولية صاعدة وان المنطقة ذات أهمية طاقوية واستراتيجية، وتتجسد الأهمية في الخوض والتعرف على أهم الأهداف الاستراتيجية التي تسعى الهند لتحقيقها بالمنطقة لاسيما تجاه دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعرفة الآليات المستخدمة من قبل الهند لتطوير وتحقيق تلك الأهداف. وفي نفس السياق تنبع الأهمية ايضاً من التطرق الى أهم المآلات والمشاهد المستقبلية للاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي ولا سيما ازاء الامارات، سواء بتراجع أو تطور تلك الاستراتيجية ونشوء عدة تحديات قد تعرقل خطط الهند في المنطقة. ومن جانب اخر تكمن الأهمية عبر اتاحة الفرصة للباحثين في العلاقات الدولية لكشف الاطار العام للأهداف الاستراتيجية الهندية الحالية والمستقبلية تجاه دول المنطقة.

ثانياً: هدف البحث: يتجسد أهداف هذا البحث فيما يلي:-

يهدف البحث الى تبيان مراحل تطور العلاقات الهندية الخليجية في القرنين العشرون والحادي والعشرون والتعرف على الاطار العام لأهم الأهداف المتوخاة للاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي، كما يهدف الى تحليل أهم الأليات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية وغيرها التي توظفها الهند لإنجاح أهدافها في المنطقة، وكذلك تسليط الضوء على الاستراتيجية المستقبلية للهند ازاء دول الخليج و دولة الامارات العربية المتحدة بشكل خاص من منطلق القرب الجغرافي وضخامة اعداد الجالية الهندية فيها وأهميتها الاقتصادية والسياسية للهند.

ثالثاً: إشكالية البحث: هناك تطور واضح في واقع الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والامنية والسياسية، وهذا الأمر يقودنا إلى السؤال الرئيسي في البحث وهو: ما هي الأهداف والاليات الاستراتيجية الهندية ازاء دول

الخليج العربي في عهد حكومة (ناريندرا مودي) ؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي عدداً من الاسئلة الفرعية وهي كالآتي:

١. ما هي المراحل التي مرت بها تطور العلاقات الهندية - الخليجية خلال القرن العشرون وبداية القرن الحادي والعشرون ؟
٢. ما هي أبرز الاهداف الجيوسياسية والجيوالاقتصادية للهند في منطقة الخليج العربي ولاسيما في الامارات العربية المتحدة ؟
٣. كيف توظف الهند الآليات المناسبة لتحقيق أهدافها في المنطقة وخاصة في دولة الامارات ؟
٤. كيف ستكون المشاهد المستقبلية للاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي لاسيما حيال الامارات العربية المتحدة ؟

رابعاً: فرضية البحث: يقوم البحث على فرضية علمية مفادها كلما نمت وتطورت الاستراتيجية الهندية في منطقة الخليج العربي وبالأخص تجاه دولة الامارات، كلما أدى ذلك الى اتساع وتعدد الأهداف الجيوسياسية والجيو اقتصادية التي تسعى الهند الى تحقيقها في المنطقة وباستخدام مختلف الآليات مثل التعاون الأمني والعسكري والزيارات الدبلوماسية والعمالة والكفاءات المتواجدة في الخليج وكل ذلك بدوره يؤدي الى اشتداد التنافس الإقليمي والدولي على المنطقة ونشوء تحديات أمام الأهداف الهندية فيها.

خامساً: منهجية البحث: بناءً على مضمون البحث فقد تم الاعتماد على بعض المناهج العلمية وفق ما يلي:

١. المنهج التاريخي: تم الاستناد على هذا المنهج في الرجوع الى مراحل تطور العلاقات الهندية الخليجية في القرن العشرون.
٢. المنهج التحليلي: تم الاعتماد هذا المنهج في تحليل ووصف طبيعة الأهداف الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي.
٣. المنهج الاستشرافي: استخدم البحث هذا المنهج في التنبؤ بمستقبل الاستراتيجية الهندية في منطقة الخليج وأبرز المشاهد التي ستفرزها هذه الاستراتيجية.

سادساً: هيكلية البحث: وللإجابة عن التساؤلات الانفة الذكر واختبار صحة الفرضية، اشتملت البحث على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، حيث تم التطرق في المبحث الاول الى أبرز مراحل تطور العلاقات الهندية - الخليجية في القرن العشرون وبدايات القرن الحادي والعشرون، أما المبحث الثاني فقد تناول أهداف واليات الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي، بينما تم تخصيص المبحث الثالث لتحليل أهداف واليات الاستراتيجية الهندية ازاء دولة الإمارات العربية المتحدة، في حين اشتمل المبحث الرابع على أهم المشاهد المستقبلية للاستراتيجية الهندية في المنطقة.

I. المبحث الأول

مراحل التطور في العلاقات الهندية الخليجية

تعود العلاقات بين شعوب جنوب آسيا وبالأخص الهندية منها وبين الشعوب العربية وخاصة الخليجية إلى أكثر من الفي سنة مضت، اذ تركزت التفاعلات آنذاك على التبادل الثقافي والتجاري التي أصبحت تعبر عن البعد التقليدي لتلك العلاقات، حيث أن منطقة الخليج شكلت عبر التاريخ ممراً و جسراً رابطاً بين آسيا واوربا، وعبر الزمن تطورت العلاقات بين الطرفين لتشمل جوانب أخرى أكثر أهمية سنتناولها في المطلبين وعلى النحو الآتي:

I.أ. المطلب الأول

العلاقات الهندية ـ الخليجية في القرن العشرين

كانت حكومة الهند ـ البريطانية(*) تنظر الى منطقة الخليج العربي باعتبارها جزءاً من الامبراطورية البريطانية، لكونها مشيخات تخضع لحمايتها لتأمين الطرق المؤدية من الهند الى الشرق الأوسط ومن ثم الى أوروبا، وعليه فمنذ بداية القرن العشرين وإلى منتصفها لم تكن هناك علاقات واضحة بين الطرفين وإنما اقتصرت على بعض التبادلات التجارية للحرفيين والتجار في المنطقة مروراً إلى باقي مناطق الامبراطورية البريطانية في الشرق الأوسط، اذ كانت بريطانيا تمنع اي تدخل خارجي في المنطقتين للحفاظ على مصالحها الحيوية فيها، وبعد استقلال الهند عام (١٩٤٧) استمر النفوذ البريطاني في الخليج(١)، لذلك سنتناول هذه الفترة عبر تقسيمها الى مرحلتين وعلى النحو الآتي:

أولاً/ مرحلة ما بعد استقلال الهند

ان أي تحليل لطبيعة العلاقات الهندية ـ الخليجية ما بعد استقلال الهند عام (١٩٤٧) بقيادة (المهارتما غاندي) ابان فترة النضال السلمي اللاعنفي والذي قاده ضد الانكليز(٢)، لابد أن يستند على ركيزة اساسية تتعلق بطبيعة العلاقات الدولية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم الى معسكرين (معسكر شيوعي بقيادة الاتحاد السوفيتي ومعسكر رأسمالي ليبرالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية) والذي أدى الى حالة من الحرب الباردة بين المعسكرين وتزامناً مع هذه الأحداث فقد تعاظمت أهمية منطقة الخليج جيوسياسياً

(*) وهي حكومة كانت تدير مستعمرة الهند من لندن في نطاق تخصصها وسلطاتها، اذ تشكلت عقب الاحتلال البريطاني للهند وباكستان وبنغلادش وميانمار منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، حيث كانت المناطق المذكورة آنفاً تمثل دولة واحدة مستعمرة من قبل التاج البريطاني. للمزيد ينظر الى: مكتبه قطر الوطنية: مكتب الهند ـ حكومة الهند البريطانية في لندن، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٥/٢/٢)، متاح على الرباط التالي:- https//www.qdi.ga.com

(١) محمد حسن العيد روس، *دراسات في الخليج العربي*، (الكويت: دار الكتاب الحديث، ١٩٩٦)، ص١٦٣.

(2)Omair Anas, India-Gulf Relations beyond Transacationalism, Aljazeera Centre For Studies, 1 July 2025, visited in (02.05.2025), Available at the Link: India-Gulf Relations beyond Transacationalism | Al Jazeera Centre for Studies

واقتصادياً التي انتقلت الهيمنة عليها من البريطانيين إلى الأمريكان، بينما اختارت غالبية الدول النامية آنذاك ومنها الهند عدم الدخول في سباق الهيمنة والنفوذ الايدلوجي العالمي، وفضلت البقاء على الحياد[١]، لهذا فقد تعززت العلاقات الهندية بزعامة (جواهر لالنهرو) (الرئيس الهندي الأسبق) والعربية بقيادة (جمال عبد الناصر) الرئيس المصري الأسبق اللذان أسسا التجمع الافرو - أسيوي عام (١٩٥٥) في مؤتمر باندونغ في إندونيسيا والتي كانت النواة الأولى لتأسيس منظمة دول عدم الانحياز عام (١٩٦١)، ومن الجدير بالذكر بأن حياد الهند كان شكلياً حيث اتجهت نحو مساندة المعسكر الشرقي وحركات التحرر الثورية في العالم والمنطقة العربية وبالأخص مساند القضية الفلسطينية، بينما كانت دول الخليج المستقلة حديثا[*] آنذاك ما زالت تدور في الفلك الغربي[٢]، وهذا المشهد افرز نوعاً من القطيعة والتباعد في العلاقات بين الجانبين، على الرغم من وجود علاقات تجارية وبحرية واقتصادية تجسدت بتوريد مختلف السلع والمنتجات الغذائية والاستهلاكية إلى منطقة الخليج العربي، وقيام الشركات الهندية بعمليات بحث وتنقيب مشتركة مع الشركات الأمريكية والبريطانية من أجل استكشاف النفط في المنطقة[٣].

وعليه فقد استمرت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الهند ودول الخليج ومع حلول العام (١٩٧٠)[٤] اتخذت تلك العلاقات طابعاً مختلفاً تمثلت بمبادرة الهند بتعيين سفراء لها وقائمين بأعمال في عدد من دول الخليج نتيجة للمستجدات والمتغيرات الموضوعية التي كانت لها انعكاساتها الايجابية على تلك العلاقات وعلى سبيل المثال لا الحصر الأهمية المتزايدة والمطردة لمصادر الطاقة وازدياد الطلب العالمي على نفط الخليج وظهور بدايات التنافس الاقتصادي والسياسي على النفوذ والهيمنة في المنطقة، الا أن المنظور الاستراتيجي الهندي الى المنطقة لم يرقى لمستوى عالي تمكنها من مضاهاة هذا التنافس آنذاك بسبب انها كانت تعد

(١) خالد نايف الهباس، "العلاقات السعودية دـ الهندية: صعوبات الماضي وفرص الحاضر وآفاق المستقبل"، *مجلة كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الملك عبد العزيز الرياض*، العدد (١)، (٢٠١١): ص ٢٥.

(*) أول الدول الخليجية التي استقلت هي السعودية عام (١٩٣٠) ومن ثم سلطنة عمان (١٩٥١) والكويت عام (١٩٦١) وفي عام (١٩٧١) قرر حكام ستة أمارات وهي (أبوظبي، دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين والفجيرة) الاعلان رسمية عن تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة وعاصمتها أبوظبي وفى نفس العام (١٩٧١) استقلت كل من البحرين وقطر عن بريطانيا، فيما اتجهت هذه الدول مجتمعة عام (١٩٨١) إلى تأسيس مجلس التعاون الخليجي العربي لتعزيز الترابط الاقتصادي والمجتمعي وتوحيد السياسات العامة بين اعضاءه. للمزيد ينظر الى: محمد مقروف، "مجلس التعاون الخليجي والمنظمات الدولية غير الحكومية"، *مجلة الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسة، جامعة زيان عاشور، الجزائر*، العدد (٢٠)، (٢٠١٤): ص ١٠.

(٢) عبد المالك خلف التميمي، "تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج في العصر الحديث"، *حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت*، العدد(٨)، (١٩٨٧): ص ٤٥.

(٣) خالد نايف الهباس، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥.

(4)Hayati Ünlü, Bir Sosyal Hareket Olarak Hindistan Diasporası: Körfez Ülkeleri Örneği, Turkish Journal of Diaspora Studies, NO (1), 2021, P: 95.

من الدول النامية التي تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية داخلية مما أثر بشكل أو بآخر على سياسة الهند الخارجية التي اتسمت بالحياد والانطواء[١].

ثانياً/ دخول الهند في النادي النووي في عهد رئيسة وزراء الهند (أنديرا غاندي) عام ١٩٧٤

شهدت مكانة الهند الدولية طفرة نوعية بعد اجراءها أول تجربة نووية[٢]، والتي سميت بعملية (بوذا المبتسم) لتدخل بذلك النادي النووي العالمي آنذاك الى جانب كل من الاتحاد السوفيتي السابق، والولايات المتحدة الامريكية، والصين، وبريطانيا، وفرنسا[٣] لتشمل الأهداف الاستراتيجية الهندية في ذلك العهد التركيز على الأمن الداخلي وتعزيز الدفاعات الحدودية وتحقيق توازن للقوى مع الدول المجاورة لها مثل الصين وباكستان[٤].

ومع حلول العام (١٩٩١) وتفكك المعسكر الشرقي، لم تعد الهند مضطرة لتبني مواقف الحياد وعدم الانحياز وذلك لانتهاء الحرب الباردة[٥]، فتحول تركيزها على التنمية والجوانب التقنية وتطوير التكنولوجيا والبحث عن مصادر الطاقة والاهتمام بالعلاقات الخارجية الاقتصادية، كل ذلك أدى الى ازدياد حاجتها وطلبها للطاقة وخاصة من دول الخليج العربي الاقرب جغرافياً التي تشابكت علاقاتها الاستراتيجية معها سياسياً واقتصادياً نتيجة التغير في السياسة الخارجية الهندية وتوجهاتها لعلاقات أفضل مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائهم في الخليج العربي[٦].

نستخلص مما تناولناه، أن الهند خلال القرن العشرين لم تكن تمتلك أهداف بعيدة المدى في سياستها الخارجية، وأن أهدافها الاستراتيجية انحصرت في تأمين مجالها الحيوي المتمثل بمنطقة جنوب أسيا و تسوية مشاكلها الحدودية مع دول الجوار الاقليمي وخاصة باكستان والصين، فضلاً عن عوامل داخلية تتعلق بالصراعات بين المسلمين والهندوس والمشاكل الاقتصادية، كل ذلك ساهم في تقييد مقاربة الهند تجاه دول الخليج العربي، ولم تضع المنطقة ضمن أولوياتها الاستراتيجية خلال تلك الفترة. ومع بدايات القرن الحادي والعشرون،

---

(١) وليد محمد حذيفة، "القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة: الاقتصاد الهندي أنموذجاً"، (أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١٥)، ص٩١.

(2)Abed Elrazeg, India-Gulf Relations Towards a New Era, Diplomatist, 27 September, 2024, visited in (12.04.2025), Available at the Link: India-Gulf Relations Towards a New Era - Diplomatist

(٣) بيرت تشاميان، *العقيدة العسكرية: دليل مرجعي*، ترجمة: طلعت الشايب، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥)، ص١١.

(٤) أحمد سرور، *الهند المارد النائم: قراءة في المقومات الجيوسياسية والجيواستراتيجية وعوامل النهوض والتحديات*، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٠٩)، ص١٦.

(5)Varun Sahni, India's Response to the War in Ukraine: Future Dilemmas and Strategies, Tahie Institute Observer, Vol (21), 2022, P: 9.

(٦) فاتح عمارة، "دور التكتلات الاقتصادية في الحوكمة الاقتصادية العالمية (مجموعة BRICS) أنموذجاً"، أنموذجاً"، (اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٥)، ص٢٥.

فأن المنظور الاستراتيجي الهندي تجاه الخليج العربي طرأ عليه تغيير جوهري، سنتطرق اليه في المطلب الآت.

I.ب. المطلب الثاني

علاقات الهند مع دول الخليج العربي وتطورها في القرن الحادي العشرون

مع بداية القرن الحادي والعشرون، أدى تركيز الهند المتنامي على التحول لقوة عالمية، الى الاستثمار الاقتصادي والسياسي والأمني المتعاظم لتحقيق هذا الهدف[١]، وقد جاء ذلك بالتزامن مع تعزيزها للإبعاد الاستراتيجية لدى صانع القرار في النظر الى منطقة الخليج العربي، والتي تعتبر من المحركات الأساسية لتسلق الهرم الدولي والتحلي بنفوذ استراتيجي كبير والقدرة على ابراز القوة العسكرية في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي، مع عدم اغفال بروز صعود القوة الاقتصادية والسياسية الصينية عالمياً ومحاولتها اختراق المنطقة. وفي ظل هذا التنافس الاقليمي والدولي على المنطقة فقد حث رئيسا وزراء الهند السابقان - وفي مناسبتين مختلفتين – (اتال بيهاري فاجبايي) ١٩٩١ – ٢٠٠٤ و (ما تموهان سينغ) ٢٠٠٤ – ٢٠١٤، صناع القرار الهندي ورؤساء الوزراء الذين سيتعاقبون من بعدهم، الى الاهتمام لما بعد جوارها المباشر، ويعود ذلك في جانب منه الى المنظور الهندي التراتيبي للشؤون الدولية وأولوياتها من أجل شغل نفوذ اقليمي ومحاولتها إزاحة النفوذ الصيني والباكستاني المنافسان الإقليميان الرئيسيان لها، وهذا الامر دخل أيضاً ضمن مساعي الهند من أجل الارتقاء الى موقع مميز ضمن النظام الدولي[٢]. وانطلاقاً من ذلك فقد اتجهت الهند نحو تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية والأمنية مع دول الخليج العربي والتي سنعرضها على الشكل الاتي:

أولاً/ العلاقات الاقتصادية الهندية ـ الخليجية (٢٠٠٠ـ٢٠١٥)

لقد شهد الهند تحولات اقتصادية واستثمارية وتجارية كبيرة في الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٤) ولإدامة زخم هذه التطورات والقفزات النوعية، فأنها سعت الى تخصيص نسبة كبيرة ومتزايدة من الموارد الأولية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية عبر الاهتمام الى مجالين رئيسيين في سياستها الاقتصادية تتمثل في ما يلي[٣]:-

(1)Bhabani Sen Gupta, India in the Twenty-First Century, International Affairs, Vol (73), No (2), 1997, p: 297.

(٢) كديرا بتياغودا، *العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي: فرصة استراتيجية لدلهي*، (الدوحة: مركز بروكنجز الدوحة، ط١، ٢٠١٧)، ص٥.

(3)Ethan Teekah, Pulapre Balakrishnan, Economy of India, June 02, 2025, visited in (27.04.2025), Available at the Link: Economy of India | Post-Independence Growth, Agriculture, Manufacturing, & Trade | Britannica Money

١. التمسك بالحرية الاقتصادية كسياسة لتحرير الاقتصاد والتجارة الداخلية والخارجية من قيود مركزية الدولة وتشجيع الشراكات الاقليمية والدولية، وجذب الاستثمارات الخارجية الى أراضيها(١).

٢. طموح الهند وتوجهاتها لاحتلال مراكز متقدمة على صعيد النظام الدولي، عبر اظهار ذاتها كقوة اقتصادية متقدمة تمهد الطريق لها لتحقيق وتنفيذ أهدافها(٢).

وعليه فقد كانت دول الخليج العربي هدفاً للاستراتيجية الهندية منذ بدايات القرن الحادي والعشرون وعبر اليات عدة منها زيادة التعاون المشترك مع هذه الدول، لاسيما في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية والطاقوية، وكذلك ايلاء الزيارات الدبلوماسية أهمية قصوى وللهند مصالح استراتيجية اقتصادية عدة في المنطقة العربية وبالأخص في منطقة الخليج العربي التي ساهم في التقارب وتقوية العلاقات بين كلا الطرفين.

٣. تعد منطقة الخليج العربي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للهند، بسبب ما تحويه من المصادر الأساسية للطاقة والتي تلبي جزء كبير من احتياجات الهند المتزايدة مثل النفط والغاز الطبيعي(٣)، اذ تمتلك المنطقة ثلثي الاحتياطات النفطية المؤكدة عالمياً، كما تستحوذ على (٤٥%) من احتياطات الغاز الطبيعي العالمية، وتساهم مجمل دول الخليج العربي بنسبة (٢٢%) من الإنتاج النفطي العالمي، وأهمية المنطقة الجيو سياسية باعتبارها ممراً لأهم الطرق العالمية ونقطة ربط بين قارات العالم الثلاث (آسيا - أوروبا - أفريقيا)(٤).

٤. تعد المنطقة سوقاً كبيراً للمنتجات الهندية، ونقطة جذب لفرص الاستثمار الهندي وبالعكس.

٥. تعتبر دول الخليج العربي من أكثر الدول عالمياً في مجال استيعابها لأعداد كبيرة من العمالة الهندية والتي تعد تحويلاتها المالية الى الهند من أهم مصادر دخلها القومي(٥).

وفي هذا الصدد فقد حدد سلمان خورشيد (وزير الشؤون الخارجية الهندي ٢٠١١ - ٢٠١٣) في كلمته التي القاها حول أولويات السياسة الخارجية الهندية للقرن الحادي والعشرون في مؤتمر أطلاق (مبادرة الهند) المنعقد من قبل جامعة براون عام (٢٠١٢)، قائلاً: "لقد كان مركز الاهتمام الهندي دائماً ينصب في منطقة غرب آسيا ومن ضمنها منطقة

---

(١) هند النداوي، *العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج: الواقع والتحديات والفرص*، (الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١ ، ٢٠١٧)، ص ٢١ – ٢٢.

(٢) فاتح عمارة ، مصدر سبق ذكره، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦.

(٣) صدام مرير حمد عطية، "الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي)"، *مجلة تكريت للعلوم السياسية*، المجلد (٣)، العدد (١١)، (٢٠١٧): ص ٣١٧.

(٤) يونس مؤيد يونس، *أدوار القوى الأسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية*، (عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع ، ط ١، ٢٠١٥)، ص ١٠٥.

(٥) أيمان رجب ابراهيم وآخرون، *حال الامة العربية (٢٠١٣ – ٢٠١٤): مراجعات ما بعد التغيير*، (بيروت" مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤)، ص٧١.

الخليج العربي التي تمثل مكاناً يجمع حوالي ستة ملايين مواطن هندي، وهي تمثل مصدراً رئيسياً للطاقة، وتربطنا معها روابط القرب الجغرافي والثقافي والديني والتجاري"[١].

ثانياً/ العلاقات والمصالح السياسية والامنية المشتركة

فيما يخص المصالح السياسية والأمنية للهند في منطقة الخليج العربي منذ بدايات القرن الحادي والعشرون، أدرك صانع القرار الهندي بأن المنطقة تقع ضمن نطاق المصالح الحيوية المهمة للأمن القومي الهندي بحكم الجغرافية والمشتركات الأمنية والاستراتيجية التي تجمع الطرفين، أذ تشكل المنطقة جزءاً حيوياً من المجال الأمني الهندي، وأن حدوث أي أزمات أو مستجدات في منطقة الخليج العربي ستؤثر بشكل مباشر على المصالح الهندية وفي هذا السياق فأن أمن الممرات المائية يمثل أحد العوامل المهمة في الحسابات الاستراتيجية للجانبين، لأن الأمن في المحيط الهندي والخليج العربي مترابطين بشكل وثيق وواضح من النواحي الاستراتيجية والاقتصادية[٢].

وعلاوة على ذلك فإن المنطقتان تشكلان نطاقاً للتنافس المحتدم بين القوى العظمى في العالم، ولهذا السبب فان التوافق في وجهتي النظر الهندية والخليجية واضحة من خلال التقارب والتعاون الأمني والعسكري، وتجسد ذلك في تصريح وزير الدفاع الهندي (يوغندرا نارين) عام ٢٠٠٠ قائلاً: "أن منطقة مصالح الهند الاستراتيجية تمتد الى نحو ١٢٠٠ كم، حيث تبدأ من سواحل أستراليا جنوباً امتداداً الى سواحل الخليج العربي شمالاً، والتي سيعمل فيها الاسطول الحربي الهندي وذلك لتأمين المصالح الحيوية للهند"[*].

وهناك تأكيد هندي دائم على منطقة غرب آسيا، وذلك ما أكد عليه رئيس وزراءها الاسبق (مانموهان سينغ) اثناء زيارته الى المملكة العربية السعودية عام (٢٠١٠)[٣]، في كلمة القاها امام مجلس الشورى السعودي آنذاك قائلاً: "أن الأهمية الكبيرة التي تكتسبها منطقة

(١) نيروياما راو، كلمة وزير الشؤون الخارجية حول أولويات السياسة الخارجية الهندية للقرن ٢١ في أطلاق (مبادرة الهند)، تاريخ زيارة الموقع (٢٧ / ٢/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http:www.aniarabic.com/userReg

(٢) خالد نايف الهباس، مصدر سبق ذكره، ص ١٨٥.

(*) سبق ان طالبت الهند في مؤتمر الامم المتحدة حول قانون البحار عام ١٩٩٥، بمد نطاق رصيفها القاري في بحر العرب وفي خليج البنغال وبذلك فأن هذا الرصيف يمتد من الأراضي الساحلية الى داخل البحر والخليج، وقد طالب المؤتمر من الهند تقديم ما يثبت ذلك وبموجب هذا الطلب يتسع نطاق المياه الاقليمية الهندية ليشمل نحو (١) مليون كم إضافية لتتاخم المياه الاقليمية لباكستان وعمان واليمن في الغرب و حدود بنغلادش وميانمار و تايلند واندونيسيا وسريلانكا في الشرق والجنوب. للمزيد ينظر الى: محمد السيد سليم، "القضايا الاستراتيجية العشر الكبرى في جنوبي آسيا"، *مجلة السياسة الدولية، القاهرة*، العدد (١٧٧)، (٢٠٠٩): ص٧٨.

(3)Mahwish Hafeez, Manmohan Singh's Visit to Saudi Arabia, Institute of Strategic Studies, Islamabad, Vol (4), 2010, P: 1.

غرب آسيا في نظرنا، كونها تعتبر جزءاً حيويا ومهما من جيران الهند، وأننا نملك أواصر وعلاقات وطيدة وعميقة مع دولها وخصوصاً مع دول الخليج العربي"[١].

وتأسيساً على ما سبق، يتضح بأن العلاقات الهندية - الخليجية قديمة قد تطورت بشكل واضح وأساسي منذ بدايات القرن الحادي والعشرين في ظل سعي الجانبان لرسم استراتيجية واضحة، لتكون قاعدة أساسية لتعزيز الروابط الآنية والمستقبلية بينهما في كافة المجالات التعاونية لاسيما سعي الهند لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة مستخدمة مختلف الآليات وهذا ما سنتناوله بشكل أكثر تفصيلاً في المبحث اللاحق.

II. المبحث الثاني

أهداف وآليات الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي

تهدف الاستراتيجية الجديدة التي تنتهجها الهند في ظل إدارة رئيس الوزراء الحالي (ناريندرا مودي)[*] الذي استلم رئاسة الوزراء عام (٢٠١٤)، وفاز في دورة انتخابية ثانية عام (٢٠١٩)، ومن ثم فاز بدورة انتخابية ثالثة عام (٢٠٢٤)، الى إيلاء منطقة الشرق الأوسط وخصوصا الخليج العربي أهمية قصوى، فالهند تعد ثاني أكبر اقتصاد شرائي عالمي، وهي قوة آسيوية صاعدة ودائمة الاحتياج للطاقة بسبب نمو أنشطتها المدنية والعسكرية، لذا حددت لها أهدافاً ووظفت الآليات المناسبة لتحقيق تلك الأهداف ومن ثم حماية مصالحها في المنطقة، لذلك سنتطرق في هذا المبحث الى أبرز الأهداف الاستراتيجية للهند في المنطقة أولاً، والآليات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف ثانياً وكما يلي:-

II.أ. المطلب الأول

الأهداف الاستراتيجية للهند في منطقة الخليج العربي

تسعى الهند الى تقوية علاقاتها مع دول الخليج العربي والوصول للمنطقة حالها حال بقية القوى العالمية، وذلك لتحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجية في عدة مجالات (سياسية، اقتصادية، أمنية،) وكذلك هدفها في تأمين طرق التجارة والملاحة البحرية، فقدد تنامت وتطورت العلاقات الهندية الخليجية بعد وصول (مودي) لمنصب رئاسة وزراء الهند التي تمثلت عبر قيامه بزيارات عدة للدول الخليجية منها السعودية والإمارات وقطر وعمان

(١) تركي السهيل، "علاقات عربية - هندية، مقالة منشورة على الانترنيت"، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٥/٥/٢)، متاح على الرابط التالي: http// www.kbarulhind/ indorab.htm

(*) ناريندرا داموداس مودي ولد عام (١٩٥٠) وهو سياسي هندي يشغل منصب رئيس الوزراء الرابع عشر للهند منذ عام ٢٠١٤ وقد شغل من عام (٢٠٠١ - ٢٠١٤) منصب رئيس وزراء ولاية كوجرات، وهو عضو في حزب (الشعب القومي الهندي) (بهاراتيا جاناتا) وفي حزب (را شتريا) وهو منظمة قومية هندوسية، ويعتبر أول رئيس وزراء هندي من خارج المؤتمر الوطني الهندي، حيث فاز بثلاث فترات انتخابية متتالية منذ عهد جواهر لال نهر و الذي حكم الهند ١٧ عاماً: من عام (١٩٤٧ الى ١٩٦٤). وللمزيد ينظر الى: ناريندرا مودي اول رئيس وزراء هندي يزور إسرائيل، الجزيرة نت، تاريخ زيارة الموقع (٢٧ / ٤/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: https//www.alJazeer.net.edn org

والبحرين، وعليه فأن الأهداف التي تتوخى الهند تحقيقها بالمنطقة يمكن ايرادها على النحو الاتي:-

أولاً/ الأهداف السياسية

تطمح الهند إلى الوصول لهدف (القوة الرائدة في النظام الدولي) عبر سعيها لجعل القرن الحادي والعشرون قرناً اسيوياً، وانتهاج سياسة الحوار أولاً في مجال سياستها الخارجية، وهي تجد موقعها الاقليمي والعالمي من خلال الامكانات والقدرات السياسية والعسكرية والبشرية والتنموية، وبالاستناد لذلك فقد صاغت علاقاتها الخارجية لخدمة تلك الاهداف، اذا اعدت الهند خطة متكاملة لزيادة الروابط مع دول الخليج العربي ووضعها ضمن الأولويات الاستراتيجية العليا(١). وهناك عدة أهداف للهند في المنطقة لعل أهمها الحفاظ على الاستقرار والأمن وتأمين طرق التجارة البحرية، حيث تضمنت رؤية حكومة (مودي) ابعاداً سياسية جديدة ومهمة بالتزامن مع تبنيها سياسة نحو غرب(*) وتطوير العلاقات الثنائية مع كل دولة من دول المنطقة، وتتضمن هذه الابعاد أو الأهداف الجيوسياسية ما يلي:-

١. ترسيخ التواجد الهندي في الخليج، نظراً للتنافس المحتدم بين القوى الكبرى لمد نفوذها في المنطقة، وتهدف الهند الى عرقلة الجهود الصينية ومشروع الحزام والطريق الذي يمر في أحدى مراحله من المنطقة، ومحاولة الصين لرسم ادواراً مركزية لدول الخليج العربي في هذا المشروع، وهذا ما يثير مخاوف الهند والولايات المتحدة الأمريكية اللتان تسعيان لمواجهة النفوذ الصيني أو الحد منه من خلال مشاريع أو مبادرات أو ممرات بديلة(٢).
٢. تهدف الهند من استراتيجيتها الجديدة نحو دول الخليج أبعاد باكستان عن الخليج والتي تملك علاقات قوية بدول المنطقة، حيث تنظر الهند الى باكستان كمنافس إقليمي تاريخي في جنوب وغرب آسيا لذلك لا تحبذ الهند تضمين باكستان في اي تجمعات أو شراكات سواء معها أو مع دول أخرى وخاصة دول الخليج(٣).

ثانياً/ الأهداف الاقتصادية والاستثمارية

لقد شهدت الهند طفرات نوعية وتغييرات جذرية متسارعة في بنية الاقتصاد وخطط التنمية بالاستناد إلى المعجزة الاقتصادية والنجاح السريع الذي حققه (مودي) في قيادته للهند

(١) منال علان، "الهند سياسة "أنظر غرباً" تجاه دول مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٤ – ٢٠٢٢)"، (رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، ٢٠٢٢)، ص ٥٣.

(*) تهدف السياسة الجديدة التي ينتهجها رئيس الوزراء الهندي (مودي) المسمى بـ " النظر غرباً أو التوجه غرباً: بإعطاء الأولوية القصوى للشرق الأوسط وغرب آسيا والتركيز هنا على ثلاث محاور وهي الخليج العربي وايران واسرائيل لتطوير التعاون المشترك ومد النفوذ الجيوسياسي والجيو اقتصادي في تلك المنطقة. للمزيد ينظر الى: سحر عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٨ – ٢٣٩.

(٢) به زيان فارسي، الممر التجاري العالمي الهندي - الشرق أوسطي - الأوروبي - الفرص والتحديات، تاريخ زيارة الموقع (١١ / ٤/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http//www.yasanah-iiis.org/s

(٣) سحر عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٥٤.

نحو الصعود[١]، ورؤية حزب الشعب الحاكم الى ضرورة انجاز اصلاحات اقتصادية جديدة وتهيئة بيئة استثمارية مستقرة والتوجه نحو الاهتمام بمصالح الهند الخارجية[٢] لاسيما تكوين علاقات متينة مع دول الخليج العربي الغنية بالنفط والغاز الطبيعي وتمتعها بموقع مهم ويعد كممر بحري للتجارة البحرية الهندية لارتباطها بالبحر الاحمر، هما منطقتان تشكلان شرياناً هاماً للاتصال التجاري والاقتصادي بين غرب المحيط الهندي والساحل الغربي للهند، اذ أدى هذا الربط الى تنمية المناطق الساحلية للهند والتي تشرف عليها مدن مثل (مالايار، غجرات، مومباي، غوا، كوتشي، كلكتا) ومن جهة الخليج تشرف عليها مدن مثل (مسقط وأبوظبي ودبي وعدن[٣])، لذا تتركز الأهداف الاستراتيجية الهندية في المنطقة بشكل أساسي لضمان وصول السلع العالمية اليها وفي مقدمتها النفط والغاز الخليجي وكذلك السير نحو تحقيق الازدهار الاقتصادي للجانبين فضلاً عن أهداف مهمة أخرى تقع ضمن أولويات الهند تسعى لتحقيقها في مجال تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع دول الخليج العربي نذكر منها الآتي:-

١. رفع مستوى الصادرات الهندية الى الخليج اذ تعد هذه الدول من أهم الشركاء التجاريين لها على المستوى الدولي بحجم تبادلي في مجال التجارة الخارجية يتراوح ما بين (١٨٥ الى ٢٠٥) مليار دولار سنويا[٤].
٢. جذب الاستثمارات الخليجية الى الهند، ادراكاً منها لمدى ضخامة الفوائض المالية التي حققتها دول الخليج في السنوات الاخيرة بسبب ارتفاع أسعار النفط والغاز، والمساهمة الإيجابية لصناديق الثروات السيادية الخليجية في الاقتصاد العالمي، لذا فأن تطلعات الهند الاستراتيجية تهدف الى جذب رؤوس الأموال الخليجية اليها لتمويل صناعاتها الاستراتيجية وتطوير البنى التحتية وايجاد فرص استثمارية لشركاتها الوطنية للعمل في الخليج[٥].
٣. تعظيم مقدار العملة الصعبة المحولة إلى الهند من قبل العمالة الهندية، نتيجة هجرة الأيدي العاملة الى دول الخليج العربي للعمل والإقامة، أذ تساهم هذه الفئة التي يبلغ تعدادها حوالي

(1)Site Admin, PM Modi asserts, country has witnessed rapid transformation across diverse sectors in last 11 years. June 9, 2025. Visited in (19.06.2025), Available at the Link: PM Modi asserts, country has witnessed rapid transformation across diverse sectors in last 11 years

(٢) عمير انس، "نهاية سياسة الهند المترددة تجاه غرب آسيا"، *مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، العدد (٣٥)، (٢٠١٨): ص ٧٦ – ٨٦.

(٣) عماد قدورة، "الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند"، *مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، العدد (٤٤)، (٢٠٢٠): ص٢٤.

(4) Ranjit Gupta, The Arb Spring and India, Visited in (17/ 4/ 2025), Available at the Link: www.bit.ly/211geKX

(٥) عماد قدورة، مصدر سبق ذكره، ص٢٥.

(٨) ملايين نسمة عام (٢٠٢٢) في تنمية وتمويل الاقتصاد الهندي بنسبة تقدر بنحو (٣٥) مليار دولار أمريكي سنويا[١].

ثالثاً/ الأهداف الأمنية والعسكرية

تجلت الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي منطلقات أمنية، بوصفها شريك الحوار" هذا الوصف لدول المنطقة من قبل الهند[٢] حصلت عليها الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية واليابان كشركاء في مكافحة الارهاب والعمل سوية على أجراء تغييرات جيوأمنية في توازنات القوى في المحيط الهندي والشرق الأوسط، فقد أظهرت الهند رغبة في هذا المجال، حيث أنها تمتلك مواصفات امنية ودفاعية تتناسب مع طموحات ومفاهيم دول الخليج حول الشريك الاستراتيجي، وبالتالي فأن أهداف الهند في التقارب مع هذه الدول في الجوانب الأمنية والعسكرية يمكن ابرازها على النحو الاتي:-

١. هدف الهند في مكافحة الارهاب وعصابات الإجرام، أذ تعتبر من أهم مجالات التعاون ومن الأهداف المشتركة بين الطرفين[٣]، ويشمل مكافحة نشاط تنظيمي القاعدة وداعش وكذلك تسليم العناصر الاجرامية وعصابات الاتجار بالبشر والمخدرات، وتبادل المعلومات الاستخباراتية وغسيل الاموال والأمن السيبراني، حيث اعتقلت قطر والامارات والكويت أشخاصا ذات صلة بالجريمة المنظمة من الجنسية الهندية وتم تسليمهم الى الجهات المختصة، وفي هذا الصدد فقد عملت دول الخليج العربي على ترحيل مواطنين هنود منتمين لخلايا إرهابية[٤].

٢. تهدف الهند الى تحقيق الحماية العسكرية والامنية للإمدادات النفطية القادمة من الخليج، اذ يعد موضوع الأمن البحري ذو ارتباط وثيق مع أمن الطاقة، خاصة في ظل ازدياد الترابط العضوي بين الخليج العربي والمحيط الهندي تجاريًا واقتصادياً، ويشكل آمن الممرات المائية هدفاً مهماً في الحسابات الاستراتيجية الهندية، حيث عقدت اتفاقات ثنائية مع دول الخليج العربي في مجال مكافحة القرصنة البحرية لحماية التجارة المتبادلة، وفي هذا الشأن فقد بدأت الهند بأجراء مناورات بحرية مع السعودية عام (٢٠٢٠) بهدف حماية السفن التجارية وناقلات النفط، وذلك بعد تعرض عدة ناقلات خليجية الى هجمات، آذ نشرت

---

(١) سحر عبد الرحيم، "الهند فرص وتحديات استراتيجية اداء الادوار في منطقة الشرق الأوسط"، *مجلة آفاق آسيوية، مصر*، العدد (١١)، (٢٠٢٢): ص ٢٤٥.

(2)Huangtuo Chen1 and Hongsong Liu, India's gulf policy in the context of China-U.S. strategic competition, Asian Review of Political Economy, 2025, PP: 4-5. Visited in (23.05.2025), Available at the Link: s44216-025-00048-6.pdf

(3)India's hardening policies towards terrorism and Pakistan, Published by IISS, Vol (31), June 2025, Visited in (11.06.2025), Available at the Link: India's hardening policies towards terrorism and Pakistan

(٤) عبد القادر دندن وآخرون، *الهند القوة الدولية الصاعدة: الابعاد والتحديات*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨)، ص ١٦٢.

الهند على أثرها سفينتين حربيتين وعدداً من طائرات الاستطلاع والمسيرات للكشف عن مصادر هذه الهجمات[١].

٣. تسعى الهند الى عقد اتفاقيات للتعاون الدفاعي مع دول الخليج العربي من أجل انشاء قواعد عسكرية دائميه في المنطقة لمد نفوذها اليها بالشراكة مع الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة النفوذ الصيني، وفي هذا الصدد فقد تم عقد اتفاقية للتعاون الدفاعي الهندي - القطري عام (٢٠٢٠) وتمخضت عنها السماح لتواجد قوات هندية على الأراضي القطرية في حال طلبت الاخيرة ذلك، بالإضافة الى ذلك هناك اتفاقية بين عُمان والهند والتي تم التوقيع عليها منذ عام (٢٠١٧) وما زالت قائمة، فتحت بموجبها عُمان للجانب الهندي امتياز الوصول والتواجد العسكري في ميناء الرقم العماني، الذي يمكن استخدامه للأغراض العسكرية والدعم اللوجستي، ويمنح هذا الامر للهند تسهيلات وامتيازات للتوسع في منطقة المحيط الهندي[٢].

استخلاصاً لما سبق بأن الهدف الأبرز للهند من تواجدها في منطقة الخليج هو ازاحه النفوذين الباكستاني والصيني اللتان تملكان علاقات ومصالح مهمه لدى دول الخليج، وبالتالي فأن الهند ترمي بكل ثقلها الاقتصادي والسياسي والامني من أجل كسب ود دول المنطقة وبآليات سنوردها في المطلب القادم.

II.ب. المطلب الثاني

اليات تحقيق أهداف الهند في الخليج

توظف الهند عدة اليات لتحقيق اهدافها في المنطقة كي تتمكن من تقديم نفسها الى دول الخليج العربي كصديق حميم، اذ طوَر (مودي) هذه الأليات بعد توليه المنصب، بعد ما كانت مقتصرة سابقاً على الآليات الاقتصادية فقط، حيث برزت الآليات الدبلوماسية والثقافية والتعاون العسكري والامني، ووظفت كذلك تمتعها بعلاقات قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية التي سمحت للهند بالتواجد الاقتصادي والثقافي والدبلوماسي في المنطقة، ويمكن أن نورد أهم وأبرز الآليات التي تستخدمها الهند لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة على النحو الاتي:-

أولاً/ الآليات السياسية والدبلوماسية

وضعت الهند اليات دبلوماسية ثنائية ومتعددة الاطراف لتحقيق أهدافها المرجوة مع دول الخليج العربي وتعزيز علاقاتها مع دول المنطقة ويمكن لنا توضيح تلك الآليات عبر نقطتين وكما يلي:

---

(١) نارايانايا جانا ردهان، منطقة الخليج جزء أساسي من استراتيجية الهند لتداخل المصالح والتحوط الخليجي وتنويع السياسات، تاريخ زيارة الموقع (٢٧ / ٥/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http// www.araa.sa.com

(٢) منال علان، مصدر سبق ذكره، ص ١٠٩– ١١١.

١. **آليات التعاون الثنائية والزيارات الدبلوماسية:** وهذه تتم عبر الزيارات السياسية والدبلوماسية للمسؤولين الهنود وتوقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات الثنائية، وفي هذا السياق فقد زار (مودي) كل الدول الخليجية ولمرات عدة فقد زار الإمارات بشكل متكرر أعوام (٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠١٩ و ٢٠٢٢)[١]، و في عام (٢٠٢٤) زارها لألقاء كلمة في القمة العالمية للحكومات المنعقدة في دبي، وزار كذلك البحرين عام (٢٠١٩) وزار السعودية عام (٢٠١٦) للتوقيع على اتفاقيات تجارية ومناقشة التعاون الامني والعسكري في عدة مجالات، كذلك زار قطر أعوام(٢٠١٦ و ٢٠٢٤)، و زار عمان أيضاً عام (٢٠١٨) وفي عام (٢٠٢٤) زار الكويت وهي الأولى لرئيس وزراء هندي منذ (٤٣) عاماً وعليه فإن هذا التحول النوعي في توظيف الآليات الدبلوماسية وعلى اعلى المستويات، هي أحدى أهم الأدوات المستخدمة من قبل حكومة (مودي) لإقامة شراكات مع كل دولة خليجية بشكل ثنائي وفي كافة المجالات[٢].

٢. **آليات متعددة الأطراف:** تتضمن الانخراط في منتديات وتجمعات اقليمية أو منظمات دولية، تكون توجهاتها اقتصادية وسياسيه ودبلوماسية، حيث وضعت الهند عام (٢٠٢١) الصيغة النهائية لاستراتيجية تضم (عدداً من دول الخليج، الهند، فرنسا) بشأن الطاقة المتجددة والأمن البحري، وفي هذا المنوال أسست عام (٢٠٢١) عدداً من دول الخليج والهند واسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية مجموعة التعاون الاقتصادي الحكومي، وهي مبادرة تركز على أوجه التحالف والتعاون في مشاريع البنى التحتية والتكنلوجيا والتأزر السياسي والأمني[٣].

ثانيا/ الآليات الثقافية والقيمية

القيم الثقافية الهندية تزخر بمفاهيم اللين والسلام والتسامح، وهذه القيم نابعة من الحضارة الهندية العريقة الممتدة جذورها لـ (٣) الاف سنة مضت، وعليه فان الثقافة ترسم صورة للهند بشكل يفتح افاق واسعة امام تحقيق اهدافها الاستراتيجية في هذه المنطقة ، أذ يؤكد السياسيين الهنود على الروابط التقليدية مع دول الجوار وتوظيفها في حل بعض الاخفاقات في عملية صنع القرارات السياسية والامنية[٤]، ويرجع ذلك بشكل جزئي الى التاريخ والهوية الثقافية المشتركتين بين جنوب آسيا والشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج العربي على حد سواء، وتدرك دول المنطقة العربية وضع الهند الحالي كموطن لـ (٢٠٠)

---

(1)Abdurabb Thodika, Umang Gupta,m Narendra Modi's Diplomatic Shift: Redefining India's Ties with the Gulf Countries, International Journal of Innovative Science, Engineering And Technology, Vol (11), Issue 05, May 2024, PP: 10-11.

(٢) العربية الأخبارية، تطلع هندي لتعزيز الشراكة مع الكويت ورفعها إلى مستوى استراتيجي، تاريخ زيارة الموقع (١١ / ٥/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http//www.alarabiya.net.

(٣) سحر عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ص ٢٣٦.

(٤) أيهاب محارمة، "العرب والهند: تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها"، *مجلة سياسات عربية*، *الدوحة*، العدد (٣٢)، (٢٠١٨): ص ١٤٣.

مليون مسلم تقريباً وهي أحد أكبر أعداد المسلمين في العالم، وفي هذا الاطار فأن تراث الهند الاسلامي في عهد حكم المغول(*) يعد عاملاً تاريخياً ساهم في بروز الهوية الإسلامية المنتشرة(١). فقد أشاد الكاتب الليبرالي السعودي المعروف (خلف الحربي) بالهند، مصرحاً ومثنياً على ثقافة التسامح والتعددية الهائلة فيها قائلاً: "ان الهند ما زالت المدرسة الأقدم والأهم بتعليم التعايش السلمي والتسامح بغض النظر عن الاختلافات الدينية أو العرقية أو الاجتماعية أو السياسية"(٢).

وتأكيداً على ما سبق نلاحظ تأثر وانعكاس قيم التسامح والتعددية ورفض العنف على سياسة الهند الخارجية تجاه الدول العربية كأليات قوة ناعمة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في المنطقة سلمياً(٣)، كما انها تعارض التدخل العسكري واستخدام القوة الصلبة في المنطقة لتحسين صورتها وجاذبيتها لدى الآخرين، وتجلى ذلك في عدم تدخلها في الحروب الى شهدتها المنطقة العربية في العراق وسوريا وليبيا ورفضت مد نفوذها بالقوة العسكرية في منطقة الخليج، مؤكدة على التزام الهند بمبدأ الحياد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، وهي عامل قوة جعلتها دولة ذات جاذبية وتملك سمعة جيدة لدى دول الخليج(٤).

ثالثاً/ اليات أخرى

تنفرد الهند من بين القوى العالمية بميزة التواجد الضخم للأيدي العاملة والكفاءات من مواطنيها في منطقة الخليج العربي، اذ يشغل (٢٠%) منهم وظائف ادارية ومكتبية في الدول الخليجية، وأهم ما يميز هذا العدد الضخم المقدر بـ(٨ ملايين نسمة عام ٢٠٢٣) دورهم الكبير في تسيير الأعمال والرفع من مقدرة دول الخليج العربي على استخراج مواردها من الطاقة وتصديرها، وعليه فأنهم يرسخون صورة حسنة لبلادهم عبر ما يتركوه من انطباع حسن على أنهم ذو كفاءة وأمانة في العمل ومتكيفون مع مجتمعات الخليج العربية، وتعد هذه الآلية مهمة لتقوية موقف الهند الاستراتيجي في المنطقة في حال ما أرادت توظيفها كورقة في عملية التفاوض مع دول الخليج وعقدها للاتفاقيات والصفقات التجارية والتنموية(٥). وهناك

(*) سلطنة مغول الهند وهي امبراطورية اسلامية أسسها ظهير الدين بابر، واستمرت قائمة من (٣٠٠) سنة، وتحديداً من العام (١٥٢٦) الى عام (١٨٥٨)وحكمها أنداك سلالة مغولية تركية ضمت أجزاء كبيرة من شبه القارة الهندية. للمزيد ينظر الى: عبد الخالق علي عبد الخالق، "المدفعية سلاح الفتوح في عصر الدولة المغولية الهندية ٩٣٢ - ١٢٧٤ هـ / ١٥٢٦ - ١٨٥٧م في ضوء تصاوير المخطوطات المغولية الهندية"، *مجلة كلية الاثار، جامعة القاهرة، القاهرة*، العدد(٢٦)، (٢٠٢٣): ص ٥٥٣.

(١) ايهاب محارمة، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٢.

(٢) خلف الحربي، "ما يجري ليس ذنب المقيمين بل ذنب رب العمل"، تاريخ زيارة الموقع (٢٢ / ٥/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http//www.almashhad news.com

(3)Gopi Krishna Bhamidipati, Strategic Autonomy and India's Foreign Policy Towards the GCC, Israel and Iran from 1992 to 2022 Exploring the Kautilyan Foreign Policy Principles, doctoral Dissertation, Arlington, Virginia, 2024, P: 68.

(٤) كديرا بثياغودا، *التعامل مع دلهي: كيف ترسم الثقافة سياسة الهند تجاه الشرق الأوسط*، (الدوحة: مركز بروكنجز، ٢٠١٥)، ص ٥.

(٥) مهند التداوي، مصدر سبق ذكره، ص ٥٠ – ٥٣.

أليات التعاون الثنائي في مجال تدريب الهند للكوادر الخليجية من ضباط وأطباء وبمجال الادارة العامة والتكنولوجيا والزيارات المتبادلة للكوادر التربوية والاكاديمية[١].

يتضح لنا مما سبق الى أنه بالرغم من أهمية تحقيق الأهداف الاقتصادية للهند في الخليج العربي، الا أن الأهداف الاستراتيجية الأخرى في الجوانب السياسة والامنية والعسكرية قد تصاعدت اهميتها لدى صانع القرار الهندي في اطار الطبيعة الجيوسياسية المستجدة في المنطقة ورغبة الهند في تحقيق طموحاتها وبأليات عدة أهمها الدبلوماسية والحوار والزيارات المتبادلة وتقديم نفسها عبر ثقافة التسامح والتعددية ونبذ العنف وعدم التدخل في شؤون الآخرين، وكذلك من أجل العمل والسعي وفق خطة الصعود الإقليمي والعالمي التي تسعى ادارة (مودي) لتحقيقها وخصوصاً بعد فوزه عام (٢٠٢٤) في الانتخابات الهندية ولولاية ثالثة على التوالي.

III. المبحث الثالث

استراتيجية الهند تجاه الامارات (الأهداف والآليات)

لم تكن الأهداف الاقتصادية هي محور الاستراتيجية الهندية في علاقاتها مع الإمارات العربية المتحدة فحسب، بل ان تولي ادارة (مودي) السلطة في الهند تطورت تلك العلاقات وتحولت الى شراكة استراتيجية شاملة بحكم الترابط والمشتركات بين الطرفين منها القرب الجغرافي والطموحات والتحديات المشتركة وتهدف الهند لتقوية سياسة الارتباط غرباً والتي تعتمد على العلاقات الثنائية مع دول غرب اسيا ومنها دول الخليج لتضمنها اتفاقيات تجارية واستثمارية ودفاعية وأمنية وسياسية واستراتيجية، وتوظف لها الأليات المناسبة، للتقارب مع دول المنطقة ولاسيما مع الامارات، وفي هذا الاطار فان أهداف توجهات السياسة الخارجية الهندية تسير في نطاق المصلحة والتعاون المشترك وانطلاقاً من مبدأ الهند اولاً.

تشمل الأهداف الاستراتيجية الهندية تجاه الامارات العديد من المجالات الثقافية والسياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية[٢] وتصنف هذه الاستراتيجيات الى قسمين: أحدهما أتحادي مع الدولة الاتحادية المتكونة من سبعة أمارات، والثاني مخصوصة في أمارة أبوظبي (العاصمة) مركز صنع السياسة الاماراتية وسنتطرق في هذا المبحث الى أهم الأهداف التي تسعى الهند الى تحقيقها عبر تعاونها مع الامارات اولاً وأهم الآليات التي توظفها لتحقيق تلك الأهداف ثانياً وعلى النحو الآتي:-

(١) منال علان، مصدر سبق ذكره، ص ٥٥.

(2)4th India-UAE Strategic Dialogue and 15th India-UAE Joint Commission Meeting, Ministry of External Affairs, Government Of India, Visited in (13.07.2025), Available at the Link: 4th India-UAE Strategic Dialogue and 15th India-UAE Joint Commission Meeting

III.أ. المطلب الاول

الأهداف الاستراتيجية للهند تجاه الأمارات:

تعد دولة الامارات من أهم دول الخليج العربي ومركزاً مهماً من مراكز الطاقة والتجارة والمال العالمية ومركزيتها الإقليمية سياسياً وأمنياً، لذلك هناك اهداف عدة للهند تسعى الى تحقيقها عبر تطوير علاقاتها مع الامارات سنتطرق اليها على الشكل الاتي:-

أولاً/ الأهداف السياسية

هناك تزايد في عدد الدول التي تهدف الى كسب مواقف الهند الى جانبها بالتزامن مع نهضة وصعود الهند الاقتصادي(١) والسياسي والجيوسياسي وتنامي مصالحها الخارجية، ويمثل هذا الأمر بتواجدها كعضو مؤسس ضمن تجمع بريكس(*)، حيث ساهمت بانضمام الامارات للتجمع بصفة شريك، سعياً منها لحوكمة السياسة العالمية وإصلاح المؤسسات والمنظمات الدولية لتحقيق واقع جيوسياسي عالمي متوازن، وجعل الموارد العالمية متاحة لجميع شعوب العالم(٢).

ومن جانب اخر، ترى الهند في موقع الامارات الجيو الاستراتيجي المهم في الشرق الأوسط، سبباً لتعزيز روابطها السياسية معها، اذ يمثل الممر الاستراتيجي (IMEE) وهو ممر ومبادرة اقتصادية- لمواجهه طريق الحرير الجديد الصيني الذي تم الكشف عنه عام (٢٠٢٣) في نيودلهي والذي يربط الهند بالشرق الأوسط ومن ثم أوروبا عبر أراضي الأمارات، ويهدف الى تحقيق مصالح الهند في المنطقة عبر تسهيل حركة الحاويات التجارية المنطلقة من الهند تجاه الامارات ومنها الى باقي دول المنطقة(٣)، وكذلك تعزيز طرق الشحن الواقعة على الساحل الغربي للهند وتشمل هذه المبادرة كذلك تقوية أسس التواصل بين الهند

---

(1)Saroj Kumar Aryal India and Central Asia in the Post-Cold War Era Security, Economic and Socio-Cultural Dimensions, Routledge Studies in South Asian Politics, Rutledge London And New York, 2025, P: 149.

(*) يشير أسم بريكس الى الاحرف الاولى للدول الخمس المؤسسة لها عام (٢٠٠٩)، وهي (البرازيل، روسيا، الهند الصين، جنوب أفريقيا) ويهدف هذا التجمع الى بلورة رؤية سياسية واقتصادية مشتركة بشأن اقامة محور دولي عابر للقارات سعياً منهم الى كسر مركزية النظام الدولي وتحويله الى نظام متعدد الاقطاب، أضافة الى السعي لتنمية اقتصاديات دول الجنوب، للمزيد ينظر الى: علاء عبد الوهاب عبد العزيز - الفاعلون الجدد، "الدور الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات)"، *مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة الامام الكاظم*، العدد(٢٧ - ٢٨)، (٢٠١٨): ص ١١٠.

(٢) محمد خليفة، "الامارات والهند وسياسة التكامل الاستراتيجي"، تاريخ زيارة الموقع (١٢/ ٧/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي:- https://www.alkhaleejae.cpm

(3)Guy Laron, 7 October 2023 and the Battle over the New Silk Roads Written, E-International Relations, 6 March 2025, Visited in (28.07.2025), Available at the Link: 7 October 2023 and the Battle over the New Silk Roads

والخليج وأوروبا، اذ تعد دولة الامارات كمركز محوري ضمن هذا المشروع الاستراتيجي[١]. ومن ناحية اخرى، هناك هدف جيوسياسي آخر للهند وراء تقوية علاقاتها مع الامارات التي باتت تلعب وتؤدي دوراً هاماً كدولة صاعدة إقليميا، ولها نفوذ اقتصادي وسياسي في الشرق الأوسط، لاسيما في عهد رئيسها (محمد بن زايد) الذي يتميز بعقلية براغماتية سياسياً واقتصادياً في تعاملاته الاقليمية والدولية[٢].

يتضح هذا الأمر جلياً في التزام الامارات بنهج واضح وهو الجمع بين الممارسات الدبلوماسية الحديثة والقيم العربية التقليدية في تعاملها مع التعقيدات الثقافية والهوياتية للصراعات والخلافات الاقليمية، ويتجلى ذلك في وساطتها من أجل التوفيق وتقريب الرؤى السياسية والثقافية بين الهند وباكستان، اذ تعد باكستان منافسا قويا وتقليديا للهند في جنوب ووسط آسيا وفي منطقة الخليج بشكل خاص، ولا سيما في العلاقات المميزة لباكستان مع الإمارات، لذلك تهدف الهند من تقاربها مع الامارات كطريق للتخفيف من التوتر في علاقاتها مع باكستان، وأنهاء خلافتهما الايدولوجية والحدودية[٣]. الا أن التحدي الأكبر للهند في منطقة الخليج ولا سيما في علاقاتها مع الامارات تتمثل بالصين، أذ تشترك الأخيرة مع الامارات بعلاقات متينة سواءً اقتصادية أو سياسية حيث بلغت قيمة الاستثمارات الإماراتية في الصين عام (٢٠١٩) حوالي (١٢,١) مليار دولار أمريكي[٤]. وفي هذا السياق، فأن الهند ترى في الصين منافساً قوياً لها في علاقاتها مع الامارات وهذا ما تم تأكيده من قبل (مودي) الذي قال "أن الهند ركزت لمدة طويلة على التهديد الباكستاني وتجاهلت التحدي الصيني لها والتي تمثل منافساً رئيسياً للهند في منطقة الخليج"[٥].

مما سبق يتضح بأن منطقة الخليج عامة ودولة الامارات خاصة ، تمثل ساحة تنافس هندي - صيني قوي ، وأن تواجدهما في المنطقة بشكل متزامن سيولد توتراً سياسيا بحكم العلاقات الإقليمية لكلا الدولتين مع دول المنطقة وتمثل ساحة ومعترك يتجسد بسعي كل منهما إلى تحقيق جملة من الأهداف الجيوسياسية والاقتصادية.

ثانياً/ الاهداف الاقتصادية والتنموية

شهد مسار العلاقات الاقتصادية بين البلدين تطوراً كبيراً في عهد حكومة (مودي) منذ عام (٢٠١٥) حيث أكد البيان المشترك بين الطرفين عام (٢٠١٦) على تشكيل وتوسيع

(١) ميدل ايست نيوز، "الهند والامارات : شراكة تواصل التقدم تاريخ زيارة الموقع (٢٦/ ٧/ ٢٠٢٥)"، متاح على الرابط التالي: http://www.mdeast.news/ar/.com
(٢) زيد علي حسين، نغم محمد علي، مصدر سبق ذكره، ص٣.
(٣) تلا عصام فائق، "دور القوى الدولية والاقليمية في جنوب آسيا"، *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، العدد(٤٤)، (٢٠١٢): ص ٣٧٤ - ٣٧٥.
(٤) عادل كاظم عباس، "البعد الجيوبوليتيكي لمجال الصين الحيوني في منطقة الخليج العربي"، (أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٩)، ص ١١١ – ١١٦.
(٥) فهد مزبان خزار، "العلاقات الجيوستراتيجية لعلاقات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي وأفاقها المستقبلية"، *مجلة الخليج العربي*، المجلد(٤٧)، العددان (١-٢)، (٢٠١٩): ص ٢٢١.

الاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارات الحالية والمستقبلية بين البلدين[١]. حيث تسعى الهند الى تحقيق أهدافها الاقتصادية عبر علاقاتها مع الامارات في عدة مجالات، نوردها على النحو الاتي:-

١. في مجال الطاقة والتجارة: تعد الهند من بين أكبر مستهلكي مصادر الطاقة عالميا، حيث تستهلك نحو (٣,٧%) من أجمالي الاستهلاك العالمي تقريباً وهذه النسبة في ازدياد مستمر[٢]، ومن المتوقع أن تصل الى (٨-٩%) عام (٢٠٣٠)، وعليه فقد أبرمت الهند عدة اتفاقيات مع الإمارات في مجال الطاقة، ومن أبرز هذه الصفقات هي صفقة الشركة الاستراتيجية الهندية (ISPR) مع شركة بترول أبوظبي (أدنوك) عام (٢٠٢٠) بهدف أنشاء احتياطي استراتيجي للنفط الخام في مدينة مانجالور الهندية لخزن (٥٨٦) مليون برميل نفط من خام أبوظبي تحت الارض، ويعتبر هذا الخزين ثالث أكبر منشأة تخزين لنفط أبوظبي بعد منشآت التخزين في كوريا الجنوبية واليابان، وفي هذا الصدد منحت شركة أدنوك حقوق التنقيب عن النفط في مربع أبو ظبي البري لشركتين هنديتين هما (انديان أويل وبهارات بتروليوم) في عام (٢٠١٩) حيث وصل حجم رؤوس اموال هذا الاستثمار الى(١٧٠) مليون دولار امريكي [٣]. من هذا المنطلق، ان اتفاقية الشراكة الاقتصادية التي تم توقيعها عام (٢٠٢٢) بين الدولتين، التي أثمرت في جذب استثمارات إماراتية ضخمة في المجالات التنموية والعقارية وتطوير البنى التحتية في الهند، وجميعها ممولة من صندوق الاستثمار السياسي الاماراتي، فضلاً عن ذلك شهد العام (٢٠٢٣) زيادة في تدفق التجارة والتبادلات غير النفطية بين الجانبين، حيث سجلت تلك التبادلات ما يقرب من (٩١) مليار دولار أمريكي، علماً أن الهند تعد ثاني أكبر شريك تجاري واقتصادي للإمارات بينما تعد الامارات ثالث أكبر شريك اقتصادي للهند لحد العام ٢٠٢٤[٤].

٢. زيادة المدخلات من العملة الصعبة إلى الهند عبر الحوالات المالية الضخمة للعمال والكفاءات الهندية العاملة في الامارات، اضافة الى ذلك فان هؤلاء يعدون بمثابة جسر يربط الهند بالإمارات لتعزيز العلاقات الثنائية، لما لهم من دور في التنمية الاقتصادية، حيث أدى العمالة الوافدة الى زيادة الطلب على خدمات التعليم والصحة والسكن، وهذه الخدمات تتطلب ايادي عاملة وكفاءات من جميع التخصصات العلمية والمهنية مما أصبح

(١) زيد علي حسين ونغم محمد علي، "العلاقات الهندية - الامارتية: التحديات والافاق المستقبلية (دراسة في الجغرافية السياسية)"، *مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل*، العدد(٤)، (٢٠٢٢): ص٢.

(٢) صفاء حسين علي الجبوري، آمال وهاب عبدالله العنبكي، "التحرك الهندي تجاه منطقة الخليج العربي الدوافع والمحددات"، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية*، العدد (٢)، (٢٠١٠): ص ٢٤٧.

(٣) القنصلية الهندية في أبو ظبي، "العلاقات الاقتصادية والتجارة الثنائية: التعاون في مجال الطاقة"، تاريخ زيارة الموقع (١٦/ ٦/ ٢٠٢٥)،متاح على الرابط التالي: http://www.indembassyude.gov.in

(٤) وزارة الخارجية الاماراتية، "زيارة رئيس الوزراء نارياندا مودي الى الامارات العربية المتحدة"، تاريخ زيارة الموقع (٢٤/ ٦/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي:- http://www.mpfagov.ae.com

من الصعوبة أحلال العمالة الوطنية الإماراتية محلهم، بسبب طبيعة الاعمال ومستويات الاجور الاقل التي لا تناسب العمالة المحلية الذين يفضلون العمل في القطاع الحكومي[١]. ويبلغ عدد الهنود العاملين في الإمارات حوالي (٣,٥) مليون فرد لعام (٢٠٢٢)، ويعد هذا العدد الأكبر من بين دول الخليج العربي وكذلك يعد أكبر مجتمع متعدد الاعراق في الدولة اذ يشكلون حوالي (٣٠٪) من سكان الامارات وهناك عدة جمعيات هندية تمارس أنشطة ثقافية في الامارات أهمها (المركز الاسلامي الهندي - مركز كيرا الاجتماعي - جمعية السيدات الهنديات)[٢].

ثالثاً/ الاهداف الامنية والدفاعية

هناك تحديات أمنية مشتركة بين الطرفين، أذ تحاول الهند عبر تعاونها مع الإمارات، الى تحقيق الأمن البحري في منطقة المحيط الهندي، وكذلك مكافحة الارهاب والجماعات المتشددة لتعزيز الاستقرار البحري والاقليمي، فقد رحبت الهند بقرار دولة الامارات بالمشاركة في فعالية استعراض الأساطيل الدولي في الهند، وكذلك سعت الهند وبالتعاون مع الامارات الى طرح مشروع الاتفاقية الشاملة المتعلقة بمكافحة التطرف في الأمم المتحدة، وفي ذات الشأن هناك تعاون وثيق بين الطرفين في مسألة التحكم بالمعلومات المتعلقة بحركة الاموال التي قد تستخدم في دعم الجماعات المتطرفة، وكذلك التعاون في مجال مكافحة الاتجار بالبشر والمخدرات والحد من عمليات تبييض الأموال[٣].

وهناك تعاون بين الجانبين في مجال الصناعات الدفاعية، حيث عرضت الهند على الامارات أسلحة عسكرية ثقيلة لشرائها مثل صواريخ براهموس وعكاش البعيدة المدى، وهناك ايضاً مناقشات ثنائية من اجل البدء بالإنتاج المشترك لمعدات دفاعية، عبر توسيع نطاق صناعاتها الدفاعية المحلية[٤]. وفي هذا الاطار وقعت شركة الطيران الهندية (هندوستان للملاحة الجوية HAL) مذكرة تفاهم مع شركة أيدج (مجموعة الدفاع الرائدة في الإمارات)، وذلك لاستكشاف أطر التعاون حول وضع التصميم المشترك وتطوير طائرات دون طيار (UAVs) ، وكذلك تطوير أنظمة الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى[٥].

وعليه فان الهدف الامني والدفاعي الاقليمي الرئيسي للهند في مجالات التعاون مع الامارات - السابقة الذكر - هو ضمان بقاء واستمرارية عمل خطوط الاتصال البحري مفتوحة دون عوائق.

---

(١) زيد علي حسين ونغم محمد علي، مصدر سبق ذكره، ص١٣.
(٢) المصدر نفسه، ص٥.
(٣) كديرا بثياغودا، مصدر سبق ذكره، ص٢٧.
(4)Collaborative partnership between India and UAEin aerospace and defenc, SIDM, 2020, P: 17, Visited in (08.08.2025), Available at the Link: Collaborative partnership between
(٥) ميدل ايست نيوز، مصدر سبق ذكره.

III.ب. المطلب الثاني

الآليات التي توظفها الهند في أطار تحقيق اهدافها الاستراتيجية تجاه الأمارات

هنالك عدة اليات تستخدمها الهند في أطار تحقيق أهدافها الاستراتيجية تجاه الامارات منها الزيارات الدبلوماسية الرسمية الرفيعة المستوى والي قام بها (مودي) بين أعوام (٢٠١٥ - ٢٠٢٤) والتي تعد الزيارات الاكثر من بين زياراته لبقية دول المنطقة، وكذلك وجود العدد الأكبر من الشتات الهندي في الامارات وتوظيف اليات التعاون الأمني والعسكري وعليه. سنتطرق لهذه الآليات وغيرها على النحو الاتي:-

أولاً/ الزيارات السياسية (الدبلوماسية)

تعتبر الزيارات الدبلوماسية والسياسية من أهم اليات تنفيذ السياسة الخارجية الهندية. ومن الجدير بالذكر أن مجلس الوزراء يعتبر اعلى هيئة لاتخاذ القرار في الدولة الهندية، وهي التي تحدد مسار العلاقات الخارجية للهند عبر اصدار التوجيهات الملزمة[١]، وفي هذا الصدد فقد زار (مودي) دولة الامارات منذ توليه رئاسة الحكومة الهندية بشكل متكرر في الاعوام: (٢٠١٥، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤) وهذه الزيارات تعكس مدى أهمية دولة الامارات في المنظور السياسي والاقتصادي الهندي[٢].

وتبرز أهمية الأليات الدبلوماسية والسياسية للزيارات الرفيعة المستوى لكبار المسؤولين الهنود الى الامارات ، عبر كسب مواقفها والتقرب اليها أكثر من أجل أبعاد النفوذين الصيني والباكستاني أو الحد منها وباليات القوة الناعمة، ففي زيارة (مودي) الأولى للأمارات عام(٢٠١٥) وجه خطابا امام(٥٠) الف من المواطنين الهنود في دبي مؤكداً على أهمية اليد العاملة والخبرات الهندية في تحقيق تنمية الهند والامارات معاً، وفي نفس الزيارة أكد وزير الشؤون الخارجية (سوشما سوارج) على طريقة التعامل الحكومي والشعبي الجيد مع المواطنين الهنود الموجودين في الامارات مشددة على أن رفاهية المقيمين الهنود فيها تتصدر سلم أولويات الحكومة الهندية[٣].

وفي زيارته الثانية عام (٢٠١٨) شارك (مودي) في القمة العالمية للحكومات المنعقد في دبي، ففي نفس الزيارة وقع مع الجانب الاماراتي على تشكيل اللجنة الهندية - الإماراتية المشتركة التي تضمنت توظيف أهم الآليات المؤسسية من قبل الجانبيين لإدامة الحوارات والمناقشات وتهيئة الظروف الملائمة لعقد شراكة استراتيجية طويلة الأمد بين الدولتين، ومن

---

(1)Achal Malhotra, India's Foreign Policy: 2014-19: Landmarks, achievements and challenges ahead, Ministry of External Affairs, Government Of India, 2019, Visited in (08.08.2025), Available at the Link: Distinguished Lectures Details

(٢) وزارة الخارجية الاماراتية، مصدر سبق ذكره

(٣) علي عفيفي، *العلاقات الهندية الخليجية منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧، في الهند القوة الدولية الصاعدة : الابعاد والتحديات*، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجة والسياسية والاقتصادية ، ٢٠١٨)، ص٨٨.

أهم مهام هذه اللجنة متابعة سريان وتنفيذ بنود الاتفاقية المتعلقة بالعلاقات الاستراتيجية المتميزة بينهما وتبادل وجهات النظر وتوحيد المواقف السياسية تجاه القضايا الاقليمية والدولية وتطوراتها[١].

وتتمتع الجالية الهندية الكبيرة في الامارات (٣,٥ مليون نسمة) القدرة على الاندماج وفهم الثقافة الاسلامية والعربية والاجتماعية الاماراتية، فهم ليسوا عمال يدويين وحرفيين فحسب، بل منهم الكفاءات والمهندسين والاطباء، وفيهم جماعات غنية ونافذة ، لها دور كبير وفعال في ديمومة ودعم العلاقات الشعبية بين الجانبين.

وفي عام (٢٠١٩) زار (مودي) الامارات لعقد اتفاقية اقتصادية في مجال الطاقة لزيادة كميات النفط المصدر من الامارات إلى الهند، وكذلك حضر افتتاح متحف (غاندي - زايد) في أبو ظبي، تعبيراً عن قوة العلاقات والتبادل الثقافي والحوار الحضاري بين البلدين، ويسرد المتحف عبر محتوياته صور التعاون التاريخي والرؤى المشتركة بين قائدان تاريخيين تركا بصمة خالدة إقليمياً وعالمياً[٢].

وفي عام (٢٠٢٢) اتفق (مودي) لدى زيارته الرابعة للإمارات مع رئيس الدولة محمد بن زايد لأنشاء أول معهد هندي للتكنولوجيا في أبوظبي، اما في زيارته الخامسة اليها عام (٢٠٢٤) فقد حضر افتتاح أول معبد هندوسي في الخليج على أرض الإمارات وتحديداً في أبو ظبي ، اذ صرح بأن قيم الانسجام والسلام والتناغم تعد مبادئ أساسية تربط البلدين بعلاقات وثيقة[٣].

ويسعى (مودي) عبر زياراته المتكررة للإمارات الى رسم صورة متسامحة للهند، لاسيما فيما يتعلق بالدين الاسلامي، وأشادته بمبادئ السلام والتسامح المتأصلين في الاسلام، وكذلك لقائه الدائم في زياراته للإمارات برجال الدين المسلمين ولقائه بالجالية الهندية من المسلمين معبراً عن ثقته بأن مسلمو الهند مواطنون أصلاء ولهم مواقف وطنية تجاه دولتهم[٤].

ثانياً/ الآليات الأمنية (الدفاعية)

يتجسد اليات التعاون الأمني بين الهند و الامارات في بأشكال مختلفة أذ تشمل ما يلي[٥]:-

(١) منال علان ، مصدر سبق ذكره، ص ٨١.
(٢) سيد زكي، "الامارات والهند: ٤٥ عاماً من العلاقات المتنوعة المتميزة"، تاريخ زيارة الموقع (٣٠/ ٧/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http://www.alkhalej.de.com
(٣) رقية عنتر، "الامارات تحتضن المعبد الهندوسي في أبو ظبي: نموذج رائد للتعايش والمحبة"، تاريخ زيارة الموقع (١٠/ ٨/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي:- http://www.al-ain.com
(٤) دي انديان اكسبرس، "مسلمو الهند سيحيون ويموتون من أجل الهند"، تاريخ زيارة الموقع (١٩/ ٨/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http://www.indianexpress.com
(٥) ماثيوجراي، "البيئة الامنية المتغيرة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وانعكاساتها على دول مجلس التعاون الخليجي في أسيا في: شراكة استراتيجية جديدة"، *مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية الدوحة*، (٢٠٢٣): ص ٨ – ١٠.

١. التدريبات والمناورات العسكرية البحرية والجوية المشتركة سواء في المحيط الهندي أو في الخليج العربي.
٢. مساهمة الهندي ببناء وتطوير القدرات العسكرية والدفاعية للأمارات وذلك عبر الحوار الدفاعي السنوي .
٣. تبادل المعلومات الاستخبارية .
٤. الزيارات لقادة الجيش الهندي وعلى أرفع المستويات الى الامارات.
٥. تبادل المعلومات فيما يتعلق بغسيل الاموال وتمويل الجماعات الارهابية.
٦. مكافحة الاتجار بالمخدرات وعقد اتفاقية لتسليم عصابات الاتجار بالبشر والمخدرات بين الطرفين.
٧. تقديم الخبرات والاستشارات في المجال النووي واستعمالاته السلمية، وكذلك توظيف التكنولوجيا العسكرية الهندية المتطورة في تطوير القدرات النوعية للجيش الاماراتي.

وفضلاً على ذلك فقد انضمت الهند عام (٢٠٢١) الى جانب الامارات لعدد من المبادرات الامنية والاقتصادية المصغرة أو لتجمعات. رباعية وثلاثية مثل مجموعة الشراكة من اجل المستقبل (12U2) التي تضم (الهند والامارات وإسرائيل و امريكا) التي تهدف الى توحيد المواقف والآليات للعب دور امني مستقبلي في منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي، وعلاوة على ذلك فقد انضمت الهند كذلك عام (٢٠٢٣) الى جانب الامارات وفرنسا في شراكة ثلاثية تركز على الأمن البحري وتطوير التقنيات العسكرية وإنتاج الطاقة المتجددة والامن البيئي والانساني[١]. وعليه فأن نجاح الآليات والاتفاقيات الامنية في تحقيق أهداف الهند الجيوسياسية في الخليج العربي ولاسيما في الامارات تتوقف على توافر عناصر نوردها بالشكل الاتي[٢]:-

أ/ مدى التطور في القوات العسكرية والامنية الهندية قياساً لقوى أخرى منافسة لها في المنطقة مثل الصين وباكستان وايران، مما يساعدها على أداء مهمات خارجية.
ب/ طبيعة التعاون العسكري والامني بين الهند ومجمل دول الخليج التي تسعى لتخفيف التوترات في المنطقة وخاصة في ظل العلاقات المتوترة بين امريكا وإيران في الخليج.
ج/ شكل العلاقة الامنية والعسكرية للهند مع أمريكا التي تبسط نفوذها منذ سبعة عقود على المنطقة.

صفوة القول إن وجود (مودي) في السلطة ادى الى تعزيز الهند لمصالحها وأهدافها الاقتصادية والاستراتيجية تجاه الامارات، إذ ارتفع قيمة التبادل التجاري بين الدولتين، وتم تطوير العلاقات السياسية بين الجانبين أضافة الى زياد عدد الايدي العاملة الهندية في الامارات وارتفاع نسبة الحوالات المالية من الامارات إلى الهند، وقد كان بناء علاقة مزدهرة ومتعددة الأوجه مع دولة الامارات عنصرا رئيسيا لجهود القيادة الهندية برئاسة (مودي) عبر

(١) ميدل ايست نيوز، مصدر سبق ذكره.
(٢) خالد نايف الهباس، مصدر سبق ذكره ص ٥٥.

توظيفه اليات عدة منها الاقتصادية والسياسة والامنية والثقافية والدبلوماسية الرسمية وغير الرسمية لتحقيق أهداف الهند في الامارات ومن المتوقع أن تستمر تلك الجهود وصولاً الى علاقات أكثر تطوراً في المستقبل.

IIII.المبحث الرابع

الرؤى المستقبلية للاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي (الامارات) أنموذجاً

لقد أصبحت منطقة الخليج العربي أهم محور ضمن الاهداف الاستراتيجية الآنية والمستقبلية للهند، وذلك للأسباب والعوامل التي - ذكرناه سابقا - وبناءً على ذلك هناك عدة تحديات ورؤى قد تفرض نفسها مستقبلاً والتي ستؤدي الى حدوث تغيرات او تحولات لهذه الأهداف والياتها سواء بالتطور نحو الاحسن أو التراجع، وعليه يمكن استشراف استراتيجية الهند تجاه دول المنطقة لا سيما الامارات عبر عرضها في المطلبين القادمين.

IIII.أ المطلب الأول

مستقبل الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي

ان السؤال المطروح هو هل أن الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج ستحقق أهدافها وتتطور ام هناك عقبات ستؤدي الى تراجع أو تعرقل تحقيق اهداف الهند السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة مستقبلاً؟ وهذا التساؤل يمكن الاجابة عليه عبر رؤيتين وعلى النحو الآتي:-

الرؤية الاولى/ التطور في تحقيق أهداف الهند الاستراتيجية

نتيجة صعود الهند كقوة عالمية ناشئة وتزايد طموحاتها الدولية، فقد أصبحت في موقع أفضل لتحقيق أهدافها الاستراتيجية اقليميا[١]، وعليه فأن وجود مصالح مشتركة في المجالات الاقتصادية والامنية والسياسية والاجتماعية والقرب الجغرافي بين الهند ومنطقة الخليج العربي لذلك فالعلاقات بين الجانبين مرشحة للتنامي والتطور، ولا سيما رغبة الهند في تحقيق مصالحها الجيوسياسية والمحافظة عليها مستقبلا أو تطويرها، وسوف يشكل المحور الاستراتيجي المتمثل بأمن الممرات المائية وأمن الطاقة ومكافحة الارهاب وتعزيز التعاون الامني والعسكري بين الجانبين، حجر الزاوية بالنسبة للأهداف المستقبلية للهند في المنطقة[٢]، ويحتم هذا الأمر على الهند أن تأخذ في الاعتبار مجموعة من الحقائق التي سوف تساهم في

---

(1) Duygu Çağla Bayram, Hindistan'ın paradoksu: Küresel yükseliş, bölgesel düşüş, Independent Türkçe, Visited in (05.09.2025), Available at the Link: Hindistan'ın paradoksu: Küresel yükseliş, bölgesel düşüş | Independent Türkçe

(٢) سليم كاطع علي، "العراق ودول مجلس التعاون الخليجي: نحو استراتيجية مستقبلية"، *مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا: برلين*، المجلد الأول، العدد (١)، (٢٠١٧): ص٣.

تطوير او ترسيخ استراتيجتها في المستقبل والتي يمكن عبرها ترجمة هذه الأهداف الى واقع ملموس وفق اليات أستراتيجية مدروسة، اذ عليها القيام بالخطوات التالية[١]:-

١. الاقرار والقناعة المتولدة لدى دول الخليج العربي بالهند كقوة عالمية ناشئة ودورها المتنامي على المستوى الاقليمي الذي سيترتب عليه تزايد حجم مصالحها في المنطقة، لاسيما أهمية موارد الطاقة وضمان وتأمين عدم انقطاعها مستقبلاً، والذي سيدفع الهند الى المساهمة الفعالة في تعزيز الأمن وحماية الممرات المائية التي تربط الخليج العربي بالمحيط الهندي.
٢. إمكانية توظيف الهند لنفوذها الإقليمي والدولي، بهدف تحسين علاقاتها مع بعض الدول الاقليمية التي ليست على وفاق مع دول الخليج العربي مثل ايران، مما سيمكن الهند مستقبلاً للعب دور الوسيط بين تلك الاطراف، من أجل تحقيق الاستقرار والامن الاقليمي.
٣. أدراك صانع القرار الهندي بأن منطقة الخليج العربي ذات أهمية كبيرة لها، اذ انها ستهدف الى ان لا تكون المنطقة منطلقا يمكن من خلالها تهديد أمنها القومي ومصالحها الاقتصادية فيها.
٤. ستهدف الهند عبر استراتيجيتها تجاه دول المنطقة، إلى حسم خلافاتها مع باكستان بالطرق السلمية ولا سيما ان الاخيرة تملك علاقات تقليدية واستراتيجية مع دول الخليج، و بالأخص مع المملكة العربية السعودية ووفقا لتلك الحقائق والوقائع يمكن القول ان نجاح الهند في تحقيق أهدافها على المدى البعيد سيرتكز على مبدأ تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع دول منطقة الخليج العربي والتي ستؤدي حتما الى تطور العلاقات بين الطرفين.
٥. تهدف الهند مستقبلاً إلى زيادة اعداد الجالية الهندية العاملة في الخليج نوعاً، وليس كما، نتيجة لما تملكه من كفاءات علمية وتكنولوجية وطبية لما لهذه الجالية دور كبير في تعظيم العملة الصعبة الواردة إلى الهند والتي ستسهم في تحسين اداء اقتصادها.
٦. الاستمرار في عملية تطوير وزيادة الزيارات الدبلوماسية الهندية الرسمية وغير الرسمية الى المنطقة وكذلك من الممكن أن تسهم الاتفاقيات والمنتديات التعاونية بين الطرفين في تعميق التعاون الاقتصادي عبر تفعيل التجارة الحرة مستقبلاً.

الرؤية الثانية/ التراجع في تحقيق الاهداف الاستراتيجية الهندية

رغم التطور الحاصل في مسار الاهداف الاستراتيجية الهندية في الخليج العربي، الا أن هنالك بعض من التحولات والمتغيرات الدراماتيكية والتي من الممكن أن تؤدي الى كبح مسار تلك الطموحات الجيوسياسية الهندية في المنطقة مستقبلاً، وعليه يمكن ان نتطرق لتلك التحديات والمتغيرات المحتملة في عدد من النقاط وعلى النحو الآتي:-

(١) سليم كاطع علي، "العلاقات الهندية مع دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمستقبل"، *مجلة قضايا سياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد*، العدد (٦٩)، ص ٢٧٠ – ٢٧١.

١. التحدي الاهم بالنسبة للهند هو حدوث أزمات اقتصادية وسياسة في المنطقة مستقبلاً، أذ ان ارتفاع أسعار النفط يشكل عامل مهم لتطور العلاقات الهندية – الخليجية، غير أن انخفاضها يعد سبباً لتراجعها مثلما حدث في الازمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨ وكذلك انخفاض اسعار النفط اثناء تفشي جائحة كورونا عام (٢٠٢٠ - ٢٠٢٢) ، وعليه فان مسألة الازمات الاقتصادية تعد التح/دي الأكبر للهند في المنطقة، نظرا لوجود اعداد كبيرة من العمالة الهندية فيها وأن أي اضطرابات أو تقلبات في أسعار النفط ستؤدي الى تخفيض الاجور وبالتالي الى انخفاض من التحويلات المالية الى الهند وكذلك اثر تلك الازمات في تسريح اعداد كبيرة منهم في الخليج وارجاعهم الى الهند وهذا يعد من المشاكل التي ستؤثر على اقتصاد الهند أن حدث مستقبلاً[١].

وكل مما ذكر من تحديات اقتصادية مستقبلية مرتبطة ايضاً بمدى الاستقرار السياسي والامني في منطقة الخليج في ظل الازمة بين دول والخليج والولايات المتحدة الأمريكية من جهة وبين ايران من جهة اخرى والتي تهدد بغلق مضيق هرمز مما ينذر بأزمة طاقة عالمية.

٢. ان هدف الهند في الشراكة او التحالف مع دول الخليج، لا يصل الى مستوى الطموح أو لا يمكن قياسه مثلاً بما تملكه الولايات المتحدة الأمريكية من شراكة وتحالف مع تلك الدول، وذلك بسبب اهتمام الهند وتركيزها للحصول على النفط والطاقة فقط، مما ادى هذا الامر الى اهمال الجوانب الاخرى، لذا سيترك هذا الامر اثره مستقبلا على تراجع قيمة الاهداف الاستراتيجية الهندية في المنطقة.

٣. علاوة على ذلك هنالك عوائق ثقافية واجتماعية تعرقل عملية تحقيق الأهداف الهندية في المنطقة، أبرزها هي التوترات الدينية الداخلية بين الهندوس والمسلمين. وخارجيا تتمثل بالمخاطر المستقبلية المتعلقة بالهوية الثقافية والحضارية لبلدان الخليج العربي في ظل ضخامة اعداد العاملين الهنود واحتمال ازديادهم مستقبلاً[٢]، لا سيما ان حكومة (مودي) وحزبه الحاكم حزب الشعب (بهارتا جاناتا) وعلى الرغم من ادعائه بالتسامح والتعايش السلمي الا أن توجهاته قومية هندوسية، وسيترك هذا أثره على العلاقات الخليجية - الهندية مستقبلاً وبالأخص مع السعودية التي تعد نفسها قائدة وممثلة للعالم الاسلامي بحكم مكانتها الدينية الاسلامية[٣].

٤. هناك تحدي مستقبلي لطموحات الهند في الخليج من قبل الصين أذ تسعى الأخيرة الى التغلب على أفضليات الاهداف الهندية في المنطقة والمحيط الهندي عبر استراتيجية قائمة على احتواء واسع النطاق للمصالح الحيوية الهندية، أذ تقوم الصين بمد نفوذها البري عبر

(١) سحر عبد الرحيم، مصدر سبق ذكره، ص٢٥٢.
(٢) حسن الخياط، *السكان والعمالة في دول مجلس التعاون الخليجي*، (الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، د ط، ٢٠٠٠)، ص ٣٢٣.
(٣) كديرا بثياغودا، مصدر سبق ذكره، ص ٩ – ١٠.

طريق الحرير البري الجديد الذي يمر في مراحله الاولى في الاراضي الباكستانية مرورا بالخليج العربي وصولاً الى أوروبا، سعيا منها الى تامين الخطوط البرية والبحرية للوصول الى نفط الخليج مستقبلاً. وكذاك ستعمل الصين الى تضخيم استثماراتها في دول الخليج لما تملكه من تفوق تقني وكفاءة وسرعة في الانجاز باعتبارها ثاني أقوى اقتصاد عالمي بل وتتقاسم الصدارة مع الولايات المتحدة الأمريكية[١].

٥. هنالك علاقات و روابط خليجية - باكستانية تقليدية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والامنية، أذ تعد باكستان القوة النووية الوحيدة المسلمة في العالم، وعليه فالهند تعتبر هذه الروابط احد أهم المعوقات الآنية والمستقبلية امام تحقيق اهدافها الاستراتيجية في دول الخليج، في ظل العلاقات الهندية - الباكستانية المتوترة ونزاعهما المستمر حول منطقة كشمير المسلمة والتهديدات المتبادلة بين البلدين النوويين باستخدام السلاح النووي في هذا الصراع[٢].

نلخص مما سبق بان الاهداف الاستراتيجية الهندية في منطقة الخليج العربي والعوامل المؤثرة في عرقلة تحقيقها مستقبلاً مثل هبوط أو زيادة أسعار النفط والمشاكل التي تواجه الجالية الهندية هناك والتنافس الاقليمي والدولي على المنطقة وغيرها، ستعيد صياغة المصالح والاهداف الهندية في الخليج مستقبلا. وبناءً على ذلك من المرجح ان تولي حكومة (مودي)، اهتماما أكثر على توطيد التعاون الشامل والمشترك بين الطرفين مستقبلاً.

IIII.ب. المطلب الثاني

مستقبل الاهداف الاستراتيجية الهندية تجاه الامارات

تعمل الهند في عهد (مودي) الى تطوير العلاقات والروابط مع الإمارات، لما تتمتع به الاخيرة من مكانة جيو - سياسية إقليمية وعالميه، أذ تسعى الهند إلى ضمان تقدم وتطور تلك العلاقات مستقبلاً لتشمل جميع المجالات، على الرغم من وجود تحديات عدة أنية ومستقبلية قد تسبب في تراجع تحقيق تلك الاهداف، وسنتطرق إلى الرؤى المستقبلية سواء بالتقدم أو التراجع في أطار مستقبل المصالح والاهداف الاستراتيجية الهندية تجاه الامارات، وعلى النحو الاتي:

أولاً / الرؤية المتعلقة بالتقدم في تحقيق الأهداف الهندية

أن مستقبل التطور في تحقيق الاهداف الهندية تجاه الامارات يستند على عدة نقاط داعمة لهذه الرؤية وبناءً على محفزات ومؤشرات مهمة نوردها كما يلي:-

(١) عماد قدورة، مصدر سبق ذكره، ص٥٤.
(٢) مركز أضواء للبحوث والدراسات، "الازمة الهندية - الباكستانية: ثنائية الحرب والسلم"، متاح على الرابط التالي: https://www.cutt.us/kkbnn.

١. الحصول على مصادر الطاقة: يتوقع ان يزداد حاجة الهند لمصادر الطاقة ولاسيما النفط في الاعوام القادمة: (٢٠٢٥ – ٢٠٣٠) الى ٤٥٠ مليون برميل سنوياً، وأن نسبة الاكتفاء الذاتي لها من النفط يكاد لا يتجاوز (١٥%)، وأن ارتفاع نسبة الطلب على النفط سببه حاجة الدول العظمى والكبرى مثل امريكا والصين والهند وهذا مما أدى الى زيادة التنافس على مناطق انتاجه(١).

ان التركيز الهندي الآني والمستقبلي موجه بالدرجة الأولى الى منطقة الخليج وبالأخص الى الامارات، والتقارب بين الطرفين هدفه الأهم هو استمرارية ضخ النفط الاماراتي الى الهند(٢)، وكذلك لأحداث نوع من التوازن في علاقات الهند مع القوى المنافسة ولاسيما الصين التي تطمح مستقبلاً لإزاحة امريكا والهند من المنطقة(٣).

٢. المحافظة على الجالية الهندية في الامارات: تهدف الهند الى المحافظة على وزيادة اعداد العمالة والكفاءات الهندية في الامارات وذلك من أجل امتصاص البطالة في الداخل الهندي وتعظيم الايرادات المالية والحوالات المتدفقة اليها، أضافة لذلك فهي تحاول تحسين نوعية اليد العاملة الهندية لتجنب خسارة هؤلاء من قبل الإمارات، وكذلك تحسين ظروف العمال الهنود مستقبلا كونهم عمالة موثوقة ورخيصة وكادحة(٤).

٣. ازدياد الاهمية الجيو الاستراتيجية للأمارات: تدرك الهند جيداً الأهمية الاستراتيجية للإمارات ، ولا سيما فيما يتعلق بأمنها القومي، وعليه فهي تسعى مستقبلاً. لتحييد القوى المنافسة لها في المنطقة مثل الصين وباكستان، عبر ترسيخ العلاقات السياسية، والاقتصادية والثقافية (القوة الناعمة) بين الجانبين، وتفعيل الاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الارهاب وأمن الممرات المائية والمناورات العسكرية المشتركة ومحاولة الهند لإنشاء قاعدة عسكرية في المنطقة مستقبلاً(٥).

ثانيا/ الرؤية المتعلقة بالتراجع في تحقيق الاهداف الهندية

ان استشراف التراجع في تحقيق الاهداف الاستراتيجية الهندية في المنطقة ولا سيما تجاه الامارات تستند الى عدة تحديات أنية ومستقبلية محتملة قد تحد من تطور تحقيق طموحاتها السياسية والاقتصادية، وعليه فأن من أهم تلك التحديات هي:-

---

(١) سعد حقي توفيق، "التحديات الجيوسياسية المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية"، *مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد* ، العدد (٤٥)، (٢٠١٢): ص٤.

(2) Ali Oğuz DİRİÖZ ,Yeni Bir Çağda Körfez - Hindistan Ortaklığı, TASAM enstitüsü, 2025, Erişim Tarihi (12.09.2025), Link ise: TASAM | Yeni Bir Çağda Körfez - Hindistan Ortaklığı

(٣) فهد مربان خزار، "العلاقات الجيوستراتيجية لعلاقات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي وأفاقها المستقبلية"، *مجلة الخليج العربي*، العدد (١-٢)، (٢٠١٩): ص٥٨.

(٤) كديرا بثياغودا، مصدر سبق ذكره، ص ٧.

(٥) فهد مزبان خزار، مصدر سبق ذكره، ص٦٩.

١. احتمالات تعرض منطقة الخليج ومنها الأمارات لاضطرابات اقتصادية وعدم استقرار أمني بسبب الصراع الامريكي الايراني في الخليج ، والتهديدات التي تواجه خطوط الامدادات، مما قد تؤثر على تدفقات مصادر الطاقة ان الهند مستقبلاً[١].

٢. علاقات الصين التجارية والسياسة المتينة مع دولة الامارات و وجود استثمارات صينية ضخمة هناك والتي وصلت عام ٢٠١٧ أي حوالي (١٠) مليار دولار، وهذا الامر يعد تحديا مستقبلياً للهند اذ ما استمرت الصين في التفوق الاستراتيجي في المنطقة على حساب الهند التي تنظر الى الصين خصمها ومنافسها التقليدي، نظراً لخلافاتهما حول عدة ملفات منها الحدود، و كذلك طريق الحرير الصيني الجديد الذي يعد من أكبر المشاريع التي تحد من نفوذ الهند في الخليج مستقبلاً[٢].

٣. من أهم التحديات الى تواجه الهند في منطقة الخليج وبالأخص في دولة الامارات هي مسار العلاقات الاماراتية - الإيرانية، أذ تعد ايران مصدر القلق في المنطقة في ضوء تنامي قوتها الاقليمية، والخلافات الايدولوجية مع دول المنطقة وخطر البرنامج النووي الإيراني، هذا الأمر دفع بالإمارات وبقية دول الخليج العربي بالاعتماد على النفوذ الأمريكي ووجودها العسكري والتعاون معها من أجل تقييد نفوذ أيران، وبالتالي اهمال التعاون الأمني والعسكري مع الهند التي تملك علاقات جيدة مع ايران وهذا ما سيؤثر على تراجع الاستراتيجية الهندية في المنطقة مستقبلاً[٣].

استناداً لما تم استعراضه في المشهدين السابقين وفي ضوء المعطيات والتحديات التي تواجه تحقيق أهداف الهند في المنطقة والامارات خاصة ، فالبحث يرجح تقدماً في تحقيق الاهداف الهندية مستقبلاً على أساس اعتماد الهند الكبير على مصادر الطاقة الخليجية والاهم من ذلك هو ضخامة اعداد العمالة الهندية في الخليج ولا سيما في الامارات اذ تلعب هذه الجالية دوراً اقتصاديا مهما وتعد جسراً لبناء العلاقات السياسية والثقافية بين الهند والامارات.

الخاتمة

على الرغم من قدم العلاقات الهندية - الخليجية، الا أن التطور الذي شهدته أجندة الاستراتيجية الهندية تجاه دول الخليج العربي ابتداء في الربع الاول من القرن ٢١، ولا سيما في عهد حكومة (مودي) (٢٠١٤ -٢٠٢٥)، وذلك باتجاه تحقيق هدف الشراكة الكاملة مع تلك الدول، حيث واصلت حكومة (مودي) إعادة صياغة السياسة الخارجية الهندية وتعميق قضاياها بما يلائم ويخدم تحقيق أهدافها الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية سواء عبر

(١) سامر ديب عباس،"دور التكتلات الاقليمية والدولية في التوازن الدولي: (شنغهاي وبريكس) أنموذجاً"، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، كلية العلوم السياسة، ٢٠١٧)، ص١١٧.

(٢) عادل كاظم عباس، "البعد الجيوبولتكي لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي"، (اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة لكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٩)، ص ١١٦.

(٣) مركز المستقبل للدراسات والابحاث، "خيارات الشراكة الأمنية الهندية مع دول الخليج"، متاح على الرابط التالي:- https://www future.uae.com

المبادرات الدبلوماسية أو التعاون العسكري والامني أو التبادل التجاري والاستثماري وغيرها مع دول الخليج العربي اذ نلاحظ زخم هذا التعاون بشكل كبير وواضح مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقد انتهجت الهند سياسة قائمة على الحياد وتوظيف قوتها الناعمة في مواجهة التطورات والوقائع الجيوسياسية المضطربة التي تشهدها المنطقة والتنافس الدولي عليها والتي تشكل بدورها معوقات امام طموحات الهند وتحد من تحقيق أهدافها في المنطقة.

واستناداً لما طرحناه في مجمل هذا البحث فقد توصلنا الى مجموعة من الاستنتاجات نوردها على النحو الآتي:-

١. يستنتج البحث بأن الاهداف الاستراتيجية التي تسعى الهند لتحقيقها في الخليج العربي أصبحت أكثر اتساعاً لتشمل الجوانب السياسية والعسكرية والامنية والثقافية إلى جانب الاقتصادية منها.
٢. رصد البحث توظيف الهند عدة اليات لتحقيق أهدافها في المنطقة ولا سيما من قبل حكومة (مودي) والتي شملت الآليات الدبلوماسية والتعاون الثنائي، وتوظيف اليات القوة الناعمة مثل الثقافية والاجتماعية والايدي العاملة.
٣. ركز البحث على الاستراتيجية الهندية ازاء دولة الامارات العربية المتحدة، حيث تولي ادارة (مودي) اهتماما بتطوير علاقاتها مع الإمارات بحكم الترابط والمشتركات وضخامة الجالية الهندية المتواجدة فيها قياساً لبقية دول الخليج مع الاخذ بالحسبان لتزايد الدور الاماراتي في المنطقة.
٤. رصد البحث وجود تحديات ومعوقات آنية ومستقبلية تحد من عملية تحقيق الأهداف الاستراتيجية الهندية في المنطقة، ومنها التنافس الدولي الشديد، والصراع الأمريكي - الايراني واحتمالات تطوره الى حد غلق مضيق هرمز ومضيق باب المندب.
٥. توصلنا من خلال البحث إلى أن مستقبل الاستراتيجية الهندية ازاء دول الخليج العربي يمكن استشرافه عبر رؤيتين تتمثلان أما بالتراجع أو التطور، وتم التأكيد على أن الرؤية المتعلقة بالتطور هي الأكثر احتمالية بسبب السياسة الخارجية التي تنتهجها الهند والقائمة على الحيادية والسلام والتسامح والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

قائمة المصادر

أولاً/ الكتب العربية

١. أيمان رجب ابراهيم وآخرون، *حال الامة العربية (٢٠١٣ – ٢٠١٤): مراجعات ما بعد التغيير*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤.

٢. بيرت تشاميان، *العقيدة العسكرية: دليل مرجعي*، ترجمة: طلعت الشايب، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥.

٣. حسن الخياط، *السكان والعمالة في دول مجلس التعاون الخليجي*، الدوحة: مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، جامعة قطر، ٢٠٠٠.

٤. عبد القادر دندن وآخرون، *الهند القوة الدولية الصاعدة: الابعاد والتحديات*، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨.

٥. علي عفيفي، *العلاقات الهندية الخليجية منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧، في الهند القوة الدولية الصاعدة: الابعاد والتحديات*، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨.

٦. محمد حسن العيد روس، *دراسات في الخليج العربي*، الكويت: دار الكتاب الحديث، ١٩٩٦.

٧. هند النداوي، *العلاقات الاقتصادية بين الهند ودول الخليج: الواقع والتحديات والفرص*، الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٧.

٨. يونس مؤيد يونس، *أدوار القوى الأسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية*، عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.

ثانياً/ الرسائل والاطاريح الجامعية

١. سامر ديب عباس، "دور التكتلات الاقليمية والدولية في التوازن الدولي: (شنغهاي وبريكس) أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، كلية العلوم السياسة، ٢٠١٧.

٢. عادل كاظم عباس، "البعد الجيوبولتكي لمجال الصين الحيوي في منطقة الخليج العربي"، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة لكوفة، كلية الاداب، ٢٠١٩.

٣. عادل كاظم عباس، "البعد الجيوبوليتيكي لمجال الصين الحيوني في منطقة الخليج العربي"، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٩.

٤. فاتح عمارة، "دور التكتلات الاقتصادية في الحوكمة الاقتصادية العالمية (مجموعة BRICS) أنموذجاً"، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٥.

٥. منال علان، "الهند سياسة "أنظر غرباً" تجاه دول مجلس التعاون الخليجي (٢٠٠٤ – ٢٠٢٢)"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين، ٢٠٢٢.

٦. وليد محمد حذيفة، "القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة: الاقتصاد الهندي أنموذجاً"، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١٥.

ثالثاً/ المجلات والدوريات

١. أحمد سرور، "الهند المارد النائم: قراءة في المقومات الجيوسياسية والجيواستراتيجية وعوامل النهوض والتحديات"، *مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة*، (٢٠٠٩).

٢. أيهاب محارمة، "العرب والهند: تحولات العلاقة مع قوة ناشئة ومستقبلها"، *مجلة سياسات عربية، الدوحة*، العدد (٣٢)، (٢٠١٨).

٣. تلا عصام فائق، "دور القوى الدولية والاقليمية في جنوب آسيا"، *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*، العدد(٤٤)، (٢٠١٢).

٤. خالد نايف الهباس، "العلاقات السعودية - الهندية: صعوبات الماضي وفرص الحاضر وآفاق المستقبل"، *مجلة كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الملك عبد العزيز الرياض*، العدد (١)، (٢٠١١).

٥. خالد نايف الهباس، "العلاقات السعودية د- الهندية: صعوبات الماضي وفرص الحاضر وآفاق المستقبل"، *مجلة كلية الاقتصاد والادارة، جامعة الملك عبد العزيز الرياض*، العدد (١)، (٢٠١١).

٦. زيد علي حسين ونغم محمد علي، "العلاقات الهندية - الامارتية: التحديات والافاق المستقبلية (دراسة في الجغرافية السياسية)"، *مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل*، العدد(٤)، (٢٠٢٢).

٧. سحر عبد الرحيم، "الهند فرص وتحديات استراتيجية اداء الادوار في منطقة الشرق الأوسط"، *مجلة آفاق آسيوية، مصر*، العدد (١١)، (٢٠٢٢).

٨. سعد حقي توفيق، "التحديات الجيوسياسية المؤثرة على النفط في العلاقات الدولية"، *مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد* ، العدد (٤٥)، (٢٠١٢).

٩. سليم كاطع علي، "العلاقات الهندية مع دول مجلس التعاون الخليجي: الواقع والمستقبل"، *مجلة قضايا سياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد*، العدد (٦٩).

١٠. سليم كاطع علي، "العراق ودول مجلس التعاون الخليجي: نحو استراتيجية مستقبلية"، *مجلة اتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا: برلين*، المجلد الأول، العدد (١)، (٢٠١٧).

١١. صدام مرير حمد عطية، "الصراع الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي)"، *مجلة تكريت للعلوم السياسية*، المجلد (٣)، العدد (١١)، (٢٠١٧).

١٢. صفاء حسين علي الجبوري، "آمال وهاب عبدالله العنبكي، التحرك الهندي تجاه منطقة الخليج العربي الدوافع والمحددات"، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم القانونية والسياسية*، العدد (٢)، (٢٠١٠).

١٣. عبد الخالق علي عبد الخالق، "المدفعية سلاح الفتوح في عصر الدولة المغولية الهندية ٩٣٢ - ١٢٧٤ هـ / ١٥٢٦ - ١٨٥٧م في ضوء تصاوير المخطوطات المغولية الهندية"، *مجلة كلية الاثار، جامعة القاهرة، القاهرة*، العدد (٢٦)، (٢٠٢٣).

١٤. عبد المالك خلف التميمي، "تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج في العصر الحديث"، *حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت*، العدد (٨)، (١٩٨٧).
١٥. عبد المالك خلف التميمي، "تاريخ العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة الخليج في العصر الحديث"، *حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الكويت*، العدد (٨)، (١٩٨٧).
١٦. علاء عبد الوهاب عبد العزيز - الفاعلون الجدد: "الدور الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات)"، *مجلة كلية العلوم السياسية، جامعة الامام الكاظم*، العدد(٢٧ - ٢٨)، (٢٠١٨).
١٧. عماد قدورة، "الأهمية الجيوبولتيكية للخليج في استراتيجية الهند"، *مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، العدد (٤٤)، (٢٠٢٠).
١٨. عمير انس، "نهاية سياسة الهند المترددة تجاه غرب آسيا"، *مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة*، العدد (٣٥)، (٢٠١٨).
١٩. فهد مربان خزار، "العلاقات الجيوستراتيجية لعلاقات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي وأفاقها المستقبلية"، *مجلة الخليج العربي*، العددان (١-٢)، (٢٠١٩).
٢٠. فهد مزبان خزار، "العلاقات الجيوستراتيجية لعلاقات الصين مع دول مجلس التعاون الخليجي وأفاقها المستقبلية"، *مجلة الخليج العربي*، المجلد(٤٧)، العددان (١-٢)، (٢٠١٩).
٢١. كديرا بتياغودا، "العلاقات بين الهند ودول مجلس التعاون الخليجي: فرصة استراتيجية لدلهي"، *مركز بروكنجز الدوحة، الدوحة*، (٢٠١٧).
٢٢. محمد السيد سليم، "القضايا الاستراتيجية العشر الكبرى في جنوبي آسيا"، *مجلة السياسة الدولية، القاهرة*، العدد (١٧٧)، (٢٠٠٩).
٢٣. محمد مقروف، "مجلس التعاون الخليجي والمنظمات الدولية غير الحكومية"، *مجلة الحقوق والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسة، جامعة زيان عاشور، الجزائر*، العدد (٢٠)، (٢٠١٤).

رابعاً/ شبكة الانترنيت العالمية

١. به زيان فارسي، الممر التجاري العالمي الهندي - الشرق أوسطي - الأوروبي - الفرص والتحديات، تاريخ زيارة الموقع (١١ / ٤/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http//www.yasanah-iiis.org/s
٢. تركي السهيل، علاقات عربية - هندية، مقالة منشورة على الانترنيت، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٥/٥/٢)، متاح على الرابط التالي: http// www.kbarulhind/ indorab.htm
٣. خلف الحربي، ما يجري ليس ذنب المقيمين بل ذنب رب العمل، تاريخ زيارة الموقع (٢٢ / ٥/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http//www.almashhad news.com
٤. دي انديان اكسبرس، مسلمو الهند سيحيون ويموتون من أجل الهند، تاريخ زيارة الموقع (١٩/ ٨/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http://www.indianexpress.com

٥. رقية عنتر، الامارات تحتضن المعبد الهندوسي في أبو ظبي: نموذج رائد للتعايش والمحبة، تاريخ زيارة الموقع (١٠/ ٨/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي:- http://www.al-ain.com
٦. سيد زكي، الامارات والهند: ٤٥ عاماً من العلاقات المتنوعة المتميزة، تاريخ زيارة الموقع (٣٠/ ٧/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http://www.alkhalej.de.com
٧. العربية الأخبارية، تطلع هندي لتعزيز الشراكة مع الكويت ورفعها إلى مستوى استراتيجي، تاريخ زيارة الموقع (١١ / ٥/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: .http//www.alarabiya.net
٨. القنصلية الهندية في أبو ظبي، العلاقات الاقتصادية والتجارة الثنائية: التعاون في مجال الطاقة، تاريخ زيارة الموقع (١٦/ ٦/ ٢٠٢٥)،متاح على الرابط التالي: http://www.indembassyude.gov.in
٩. كديرا بثياغودا، التعامل مع دلهي: كيف ترسم الثقافة سياسة الهند تجاه الشرق الأوسط، مركز بروكنجز، الدوحة، ٢٠١٥.
١٠. محمد خليفة، الامارات والهند وسياسة التكامل الاستراتيجي، تاريخ زيارة الموقع (١٢/ ٧/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي:- https://www.alkhaleejae.cpm
١١. مركز أضواء للبحوث والدراسات، الازمة الهندية - الباكستانية: ثنائية الحرب والسلم، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٥/٨/١٧)، متاح على الرابط التالي: .https://www.cutt.us/kkbnn
١٢. مركز المستقبل للدراسات والابحاث، خيارات الشراكة الأمنية الهندية مع دول الخليج، تاريخ زيارة الموقع (٢٢/ ٢٠٢٥/٨)، متاح على الرابط التالي:- https://www future.uae.com
١٣. مكتبه قطر الوطنية: مكتب الهند - حكومة الهند البريطانية في لندن، تاريخ زيارة الموقع (٢٠٢٥/٢/٢)، متاح على الرباط التالي:- https//www.qdi.ga.com
١٤. ميدل ايست نيوز، الهند والامارات: شراكة تواصل التقدم، تاريخ زيارة الموقع (٢٦/ ٧/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http://www.mdeast.news/ar/.com
١٥. نارايانايا جانا ردهان، منطقة الخليج جزء أساسي من استراتيجية الهند لتداخل المصالح والتحوط الخليجي وتنويع السياسات، تاريخ زيارة الموقع (٢٧ / ٥/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http// www.araa.sa.com
١٦. ناريندرا مودي اول رئيس وزراء هندي يزور إسرائيل، الجزيرة نت، تاريخ زيارة الموقع (٢٧ / ٤/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: https//www.alJazeer.net.edn org
١٧. نيرو ياما راو، كلمة وزير الشؤون الخارجية حول أولويات السياسة الخارجية الهندية للقرن ٢١ في أطلاق (مبادرة الهند)، تاريخ زيارة الموقع (٢٧ / ٢/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي: http:www.aniarabic.com/userReg

١٨. وزارة الخارجية الاماراتية، زيارة رئيس الوزراء ناريندا مودي الى الامارات العربية المتحدة، تاريخ زيارة الموقع (٢٤/ ٦/ ٢٠٢٥)، متاح على الرابط التالي:- http://www.mpfagov.ae.com

خامساً/ المصادر الانكليزية

A: Journals

1. Abdurabb Thodika, Umang Gupta,m Narendra Modi's Diplomatic Shift: Redefining India's Ties with the Gulf Countries, International Journal of Innovative Science, Engineering And Technology, Vol (11), Issue 05, May 2024.
2. Bhabani Sen Gupta, India in the Twenty-First Century, International Affairs, Vol (73), No (2), 1997.
3. Gopi Krishna Bhamidipati, Strategic Autonomy and India's Foreign Policy Towards the GCC, Israel and Iran from 1992 to 2022 Exploring the Kautilyan Foreign Policy Principles, doctoral Dissertation, Arlington, Virginia, 2024.
4. Mahwish Hafeez, Manmohan Singh's Visit to Saudi Arabia, Institute of Strategic Studies, Islamabad, Vol (4), 2010.
5. Saroj Kumar Aryal India and Central Asia in the Post-Cold War Era Security, Economic and Socio-Cultural Dimensions, Routledge Studies in South Asian Politics, Rutledge London And New York, 2025.
6. Varun Sahni, India's Response to the War in Ukraine: Future Dilemmas and Strategies, Tahie Institute Observer, Vol (21), 2022.

B: Global Web Side

1. 4th India-UAE Strategic Dialogue and 15th India-UAE Joint Commission Meeting, Ministry of External Affairs, Government Of India, Visited in (13.07.2025), Available at the Link: 4th India-UAE Strategic Dialogue and 15th India-UAE Joint Commission Meeting
2. Abed Elrazeg, India-Gulf Relations Towards a New Era, Diplomatist, 27 September, 2024, visited in (12.04.2025), Available at the Link: India-Gulf Relations Towards a New Era - Diplomatist
3. Achal Malhotra, India's Foreign Policy: 2014-19: Landmarks, achievements and challenges ahead, Ministry of External Affairs,

Government Of India, 2019, Visited in (08.08.2025), Available at the Link: Distinguished Lectures Details

4. Collaborative partnership between India and UAEin aerospace and defenc, SIDM, 2020, P: 17, Visited in (08.08.2025), Available at the Link: Collaborative partnership between
5. Ethan Teekah, Pulapre Balakrishnan, Economy of India, June 02, 2025, visited in (27.04.2025), Available at the Link: Economy of India | Post-Independence Growth, Agriculture, Manufacturing, & Trade | Britannica Money
6. Guy Laron, 7 October 2023 and the Battle over the New Silk Roads Written, E-International Relations, 6 March 2025, Visited in (28.07.2025), Available at the Link: 7 October 2023 and the Battle over the New Silk Roads
7. Huangtuo Chen1 and Hongsong Liu, India's gulf policy in the context of China-U.S. strategic competition, Asian Review of Political Economy, 2025, PP: 4-5. Visited in (23.05.2025), Available at the Link: s44216-025-00048-6.pdf
8. India's hardening policies towards terrorism and Pakistan, Published by IISS, Vol (31), June 2025, Visited in (11.06.2025), Available at the Link: India's hardening policies towards terrorism and Pakistan
9. Omair Anas, India-Gulf Relations beyond Transacationalism, Aljazeera Centre For Studies, 1 July 2025, visited in (02.05.2025), Available at the Link: India-Gulf Relations beyond Transacationalism | Al Jazeera Centre for Studies
10. Ranjit Gupta, The Arb Spring and India, Visited in (17/ 4/ 2025), Available at the Link: www.bit.ly/211geKX
11. Site Admin, PM Modi asserts, country has witnessed rapid transformation across diverse sectors in last 11 years. June 9, 2025. Visited in (19.06.2025), Available at the Link: PM Modi asserts, country has witnessed rapid transformation across diverse sectors in last 11 years

سادساً/ المصادر التركية

1. Duygu Çağla Bayram, Hindistan'ın paradoksu: Küresel yükseliş, bölgesel düşüş, Independent Türkçe, Visited in (05.09.2025), Available at the Link: Hindistan'ın paradoksu: Küresel yükseliş, bölgesel düşüş | Independent Türkçe

2. Ali Oğuz DİRİÖZ ,Yeni Bir Çağda Körfez - Hindistan Ortaklığı, TASAM enstitüsü, 2025, Erişim Tarihi (12.09.2025), Link ise: TASAM | Yeni Bir Çağda Körfez - Hindistan Ortaklığı
3. Hayati Ünlü, Bir Sosyal Hareket Olarak Hindistan Diasporası: Körfez Ülkeleri Örneği, Turkish Journal of Diaspora Studies, NO (1), 2021.